مجلس الأمة

26

تصدر كل شهرين
عن مجلس الأمة
-الجزائر-

العدد السادس والعشرون - ماي-جوان 2006

رئيس الجمهورية يعلن
عن تعديل الدستور..
قبل نهاية السنة

في أقل من 18 شهراً

الدورة الـ 48 للجنة التنفيذية للإتحاد البرلماني الافريقي بالجزائر

اليوم البرلماني للطفل
نجباء الولايات أعضاء بمجلس الأمة

عين
على دورة الربيع 2006

القوانين

20 **مارس** : – الأمر المتعلق بتنفيذ ميثاق السلم و المصالحة الوطنية،
– القانون الأساسي العام للمستخدمين العسكريين،
– القانون المتعلق بتحديد شروط و قواعد ممارسة الشعائر الدينية لغير المسلمين.

15 **جوان** : – القانون المتعلق بشركة الرأسمال الإستثماري،
– القانون الذي يلغي الأمر رقم 02/03 لسنة 2003 ، المتعلق بالمناطق الحرة.

محاضرات

21 **فيفري** : صناعة القرار الأمريكي.. و الدور العربي الممكن(للدكتور كلوفيس مقصود) .
25 / 27 فيفري : الأيام الدراسية البرلمانية الثالثة حول الدفاع الوطني .

مواعيد برلمانية

26/25 ماي : الدورة الـ 48 للجنة التنفيذية للإتحاد البرلماني الإفريقي

أيام برلمانية

14 مارس : اليوم البرلماني الثاني حول قانون البنوك.
19 مارس : اليوم البرلماني الإفريقي حول السياسة الطاقوية للجزائر تجاه الدول الإفريقية.
04 جوان : اليوم البرلماني للطفل .

الخرجات الإستطلاعية

26/24 أفريل : لجنة التجهيز والتنمية المحلية في ولاية النعامة
07/06 ماي : لجنة الشؤون الإقتصادية والمالية في ولاية خنشلة .
10/08 ماي : لجنة الشؤون الإقتصادية والمالية في ولاية تبسة.

الأبواب المفتوحة

24 أفريل : أشبال النادي الرياضي الهاوي " فرع الأيكيدو" .
07 ماي : طلبة المدرسة الوطنية التحضيرية لدراسات مهندس ،الناحية العسكرية الأولى.
21 ماي : ضباط خبراء بالمعهد الوطني للأدلة الجنائية وعلم الإجرام للدرك الوطني.
12 جوان : أطفال جمعية ترقية شباب الفتح.
18 جوان : أطفال بلدية سيدي أمحمد .
26 جوان : تلاميذ إكمالية شويط بالأبيار.

تـــعيين

– تولى السيد **عبد الحميد مداود** رئاسة لجنة التربية والتكوين العالي والبحث العلمي والشؤون الدينية ، خلفا للسيد محمد فلاح.
– تولى السيد **بوعلام لبيد** رئاسة المجموعة البرلمانية لجبهة التحرير الوطني، خلفا للسيد عبد الله بوسنان.
– تولى السيد **علي سعداوي** رئاسة المجموعة البرلمانية لحركة مجتمع السلم ، خلفا للسيد علي قدور دواجي.

في هذا العدد

..إلى نظام قوي ومتناسق .. 4

الافتتاحية
الخيارات الكبرى...عبر الاستفتاء 5

جلسات
ص 06
شركة الرأسمال الإستثماري 6
أداة جديدة لتعزيز تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

إلغاء المناطق الحرة 7

تحرير الاقتصاد 8
نتائج .. وتطلعات

الأسئلة الشفوية 9

استقبالات 11

اليوم البرلماني للطفل
ص 11
رسالة فخامة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة 12
الى المشاركين في الاحتفال بيوم الطفل البرلماني

رسالة شكر من الأطفال المشاركين 14
في اليوم البرلماني للطفل موجهة لرئيس الجمهورية

أجراس .. 16
في انتظار قانون حماية الطفل

ص 17
رئيس الجمهورية : يجب الخروج 18
من حالة التأخر الفادح في التنمية

رئيس مجلس الأمة : من الآباء المؤسسين .. 20
نستلهم إرادة مواجهة التحديات

كلمة رئيس المجلس الشعبي الوطني 21
بإسم البرلمان الجزائري

جدول أعمال الدورة 23

رسالة شكر وتقدير لرئيس الجمهورية 24

النشاط الخارجي 25
متابعات 26
أبواب مفتوحة 27
الخرجات الإستطلاعية 28
المدار البرلماني 33

دورية تصدر عن مجلس الأمة

الرئيس الشرفي
السيد عبد القادر بن صالح
رئيس مجلس الأمة

رئيس التحرير مسؤول النشر
محمد هلوب
مستشارا التحرير
عمار بخوش
نصيرة بن قرنة

هيئة التحرير
أمال غيبوب
كريمة بنود
شهرزاد لورقيوي

الصور : المصلحة التقنية لمجلس الأمة
سيد أحمد زايا
عميروش قط

الاخراج :
عبد الرحمن بوشايب

الطباعة : المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار –(ANEP) رويبة
ر.ت.م.د : 1112-2641
الايداع القانوني رقم 98 - 1223
العنوان 07 شارع زيغود يوسف
الهاتف 021 74 60 59
الفاكس 021 74 60 83
البريد الالكتروني :
revue@majliselouma.dz

..إلى نظام قوي ومتناسق..

((.. **واليوم** وقد تجاوزت الجزائر حالة الأزمة والاختلال وهي تخوض مرحلة حاسمة في مسار التنمية ودعم هياكل دولة الحق والقانون فإنه من الضروري في اعتقادنا طرح مسألة تعديل الدستور الذي أصبح يفرض نفسه لا كخطوة متقدمة مكملة في مسار إصلاح وتحديث هياكل الدولة فقط، بل في كونه أيضا يستجيب لرغبة شعبية واسعة و مطلب جزء كبير من القوى السياسية وحركة المجتمع المدني.

إن التعديل الدستوري الذي نبتغيه سيكون مترجما لانشغالات وتوجيهات المرحلة الجديدة، منسجما مع تطور الدولة الجزائرية وما نريده لها من استقرار وقوة وفعالية، دستورا يعزز أكثر فأكثر الحقوق والحريات الأساسية وكذا الرقابة الدستورية، يحدد قواعد نظام سياسي واضح المعالم، يضبط أكثر فأكثر الصلاحيات والمسؤوليات، يراعي احترام مبدأ الفصل بين السلطات ويضع حدا للتداخل بين صلاحيات المؤسسات وينهي الخلط بين النظام البرلماني والنظام الرئاسي.

إن الجزائر وهي تواجه تحديات تنمية شاملة في سياق عولمة كاسحة تحتاج إلى نظام قوي ومتناسق قادر على تعزيز وتفعيل هياكل الدولة بما يساعد على التحكم العقلاني، في أولويات الاستراتيجية الوطنية والتكفل الأفضل بمقتضيات التسيير ومتطلبات الحكم الراشد، الذي نعمل على تجسيده ثقافة وممارسة على كافة المستويات بما يكفل ضمان ديمقراطية حقيقية ومؤسسات جمهورية عتيدة وشرعية دستورية دائمة ..))

رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة 4 جويلية 2006

الخيارات الكبرى...
عبر الاســـــتفتاء

في كلمته بمناسبة عيد الاستقلال الوطني 5 جويلية، أعلن رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة عن استفتاء مرتقب قبل نهاية السنة حول اقتراح تعديل الدستور، وهي خطوة هامة تندرج -كما اتضح في كلمة رئيس الجمهورية- في سياق رؤية لإصلاح هياكل الدولة، تأجل الخوض فيها بسبب الأولويات التي كانت مفروضة غداة الانتخابات الرئاسية سنة 1999.

إن رئيس الجمهورية وفقا لصلاحياته الدستورية وبمبادرة منه يتجه -مرة أخرى- لاستفتاء الشعب في مسألة تعديل الدستور، وهو ما يؤكد بقوة تغليب الإرادة الشعبية عبر أحد أهم وسائل الممارسة الديمقراطية وهي الاستفتاء الشعبي عندما يتعلق الأمر بالخيارات الكبرى...

و إذا كان رئيس الجمهورية قد ارتأى الاعلان الرسمي عن هذه المبادرة في هذا التوقيت، فإن هذه المسألة لم تكن غائبة من -رزنامة- الاصلاحات العامة، التي انطلقت مع بداية العهدة الأولى لرئيس الجمهورية، والإشارات الواضحة لهذه الخطوة متوفرة في أكثر من مناسبة تحدث فيه رئيس الجمهورية عن الدستور الحالي وما يستوجب من توضيح أكثر يمليه ترتيب صلاحيات مؤسسات وهياكل الدولة بما يضمن التكامل والانسجام ويحقق لها الفعالية في أداء مهامها في ظل نظام دستوري ديمقراطي يتناسب مع الواقع الوطني ويستجيب لتطلعات الشعب... وتدخل به البلاد نهائيا مرحلة الاستقرار والأمن بعد سنوات عصيبة... ومأساة رهيبة... وما ترتب عنها من هواجس و تخوفات.

التحرير

شركة الرأسمال الإستثماري

أداة جديدة لتعزيز تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

صادق أعضاء مجلس الأمة على القانون المتعلق بشركة الرأسمال الإستثماري، خلال جلسة عامة ترأسها السيد عبد القادر بن صالح، رئيس مجلس الأمة. وبحضور الوزير المنتدب لدى وزير المالية المكلف بالإصلاح المالية السيد كريم جودي ووزير العلاقات مع البرلمان، السيد عبد العزيز زياري.

أوضح الوزير المنتدب لدى وزير المالية المكلف بالإصلاح المالي كريم جودي، خلال عرضه لنص القانون أن الهدف المرجو من النص يتمثل في محورين أساسيين:

1 – **تطوير نشاط الرأسمال الإستثماري كممول إضافي وكبديل لتمويل النشاط الإقتصادي والنمو، مقارنة بالتمويل البنكي أو الميزانياتي.**

2 – **الإستجابة للحاجيات المالية للمؤسسات، لا سيما المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في مختلف مراحلها.**

مضيفا أن هذا النص كإطار قانوني لشركة الرأسمال الإستثماري يأتي في سياق ملائم يتميز بـ:

- إستقرار وضعية الإقتصاد الكلي مع مستوى نمو يفوق 5 ٪.
- إطار قانوني يشجع الإستثمار ويدعم نمو المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
- وجود هيكل قاعدي للسوق المالية في طريقه إلى العصرنة.

كما أن القانون ينص على جملة من التسهيلات الممنوحة والضمانات التي تسمح للمؤسسات بالحصول على اختيارات عديدة من بينها:

أ – تعزيز الأموال الخاصة للمؤسسات الصغيرة، والصناعات الصغيرة والمتوسطة، وزيادة قدرتها على الإستدانة.

ب – إعتماد طريقة تمويل مكملة للتمويل عن طريق المدخرات.

ت – تقديم المساعدة والإستشار.

ث – تطوير أدوات الهندسة المالية.

ج – التكلفة التي تتحملها المؤسسة المستثمرة أقل نسبيا بالمقارنة مع التمويل.

تدابير لترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

يحتوي نص القانون المتعلق بشركة الرأسمال الإستثماري على 30 مادة، موزعة على ستة فصول، وهو إمتدادا لقوانين سابقة تندرج ضمن منظور إقتصاد السوق الذي إنتهجته الجزائر، لاسيما القانون رقم 01–18 المؤرخ في 12 ديسمبر سنة 2001 والمتضمن القانون التوجيهي لترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

يقترح نص القانون أهم التدابير لترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خلال وضع إطار قانوني ملائم يضع حدا لمشكلة تمويل هذه المؤسسات وبالتالي خلق مناصب عمل، خاصة وأن نشاط الرأسمال الإستثماري يعد أحد أساليب تمويل المؤسسات لاسيما الصغيرة والمتوسطة كبديل للتمويل الذي تقوم به البنوك وما يصاحب ذلك من صعوبات ومشاكل عدة خاصة عند منح القروض.

كما أن شركة الرأسمال الإستثماري تحصل بموجب هذا النص على مزايا جبائية وإعفاءات تتناسب والمخاطر التي يتحملها المساهمون كما هو معمول به في العالم.

لجنة تنظيم ومراقبة عمليات البورصة لمتابعة عمل شركات الرأسمال الإستثماري

أكد كريم جودي، الوزير المنتدب لدى وزير المالية المكلف بإصلاح المالي، خلال رده على أسئلة وانشغالات وملاحظات أعضاء المجلس أن شركة الرأسمال الإستثماري تعلب دور المساهم في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة سواء بمساهماتها الخاصة أو برؤوس أموال إستثمارية مودعة لديها.

أما بخصوص شركات الإستثمار العادية وشركات الإستثمار التي تلجأ إلى الإدخار العمومي، فيتم اللجوء إلى تطبيق الشروط الواردة في القانون التجاري، وفيما يتعلق بالإجراءات الجزائية فهي نفسها – حسب الوزير– المنصوص عليها في المرسوم التشريعي رقم 93–10 والمتعلق ببورصة القيم المنقولة، إضافة إلى الإجراءات الجزائية المنصوص عليها في القانون التجاري والقانون المتعلق بالوقاية من تبييض الأموال.

ضرورة تعزيز الرقابة على شركات الرأسمال الإستثماري من بين توصيات اللجنة

بعد الإستماع إلى رد الوزير، اجتمعت لجنة الشؤون الإقتصادية والمالية، وأعدت تقريرا تكميليا جاء فيه أن نص القانون يقدم نوعا بديلا لتمويل النشاط الإقتصادي والنمو وهذا بإنشاء شركات الرأسمال الإستثماري التي تمثل الوسيلة الأنجع لدفع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وحتى يستطيع هذا النظام الجديد تحقيق الآثار المرجوة، لابد أن يرفق بإجراءات كفيلة بجعلها حقيقة ملموسة وبسرعة، ولهذا تقدم اللجنة بالاقتراحات التالية:

– الإسراع في إصدار النصوص التنظيمية لتوضيح – وبدقة – الإجراءات التطبيقية التي لم ترد في هذا النص.

– ضرورة وضع نص تنظيمي يحدد– بدقة – شروط دخول رؤوس الأموال الأجنبية وخروجها وكذلك تحويل الأرباح والفوائد التي تنتج عنها.

– ضرورة تعزيز الرقابة على هذه الشركات، لاسيما بتعدد محافظي الحسابات.

– التفكير في آلية تقوم بدلا من الدولة بالمساهمة في رأسمال شركات الرأسمال الإستثماري، ومنها على سبيل المثال صندوق الودائع والضمانات، وهو ما يسمح بتخفيف الأعباء على الدولة لتركيز

إلغـــاء المناطق الحرة

صادق أعضاء مجلس الأمة يوم الخميس 15 جوان 2006 على نص القانون الذي يلغي الأمر رقم 02/03 لسنة 2003، المتعلق بالمناطق الحرة، خلال جلسة عامة ترأسها السيد عبد القادر بن صالح، رئيس مجلس الأمة، وبحضور وزيري التجارة والعلاقات مع البرلمان، الهاشمي جعبوب وعبد العزيز زياري.

قدم وزير التجارة الهاشمي جعبوب عرضا حول نص القانون المتعلق بإلغاء المناطق الحرة، مبرزا أسباب ودواعي إقتراح إلغاء المناطق الحرة بإعتبارها مناطق خارج الإطار القانوني للدولة وكذا للإعتبارات الآتية:

- إبرام الجزائر لإتفاق الشراكة مع الإتحاد الأوروبي،
- انضمام الجزائر الوشيك إلى المنظمة العالمية للتجارة،
- رغم الموقع الإستراتيجي لمنطقة بلارة والتجهيزات الكبيرة التي أنشئت حولها وتهيئتها والترويج لها، إلا أنها لم تستقطب المستثمرين.

وكانت الحكومة الجزائرية قد بادرت بإنشاء هذه المناطق بإعتبارها أداة من أدوات جلب الإستثمار وإستقطاب رؤوس الأموال، وذلك بالنظر للتحفيزات والتسهيلات التي تمنحها للمستثمرين مثل الإعفاءات الجمركية والجبائية وغيرها، وذلك بوضع قانون مستقل هو القانون رقم 02/03 والذي سبقه مرسوم تنفيذي يتضمن إنشاء أول منطقة حرة وكانت هي منطقة بلارة بولاية جيجل.

من منطقة حرة إلى منطقة صناعية

خلال رده على إنشغالات وملاحظات أعضاء المجلس، أوضح وزير التجارة الهاشمي جعبوب، أنه بالرغم من الترويج الكبير الذي قامت به الحكومة بمنطقة بلارة إلا أنها لم تستقطب مستثمرين، مضيفا أن الشركة الوحيدة التي زارت المنطقة هي شركة "كوبار" الإماراتية العام الماضي، وتخلت عن الإستثمار بالمنطقة بسبب المساحة، كما أكد أن المحيط البيروقراطي لعب هو الآخر دورا كبيرا في عدم قدوم المستثمرين.

مؤكدا أن الدولة ستعمل على تثمين هذه المنطقة لتصبح فضاء صناعيا بإمكانه بعث التنمية بالمنطقة وخلق الثروة وإنشاء مناصب شغل لإمتصاص البطالة بالمنطقة.

العمل على تهيئة المناخ المناسب للإستثمار

وفي تقريرها التكميلي لجنة الشؤون الاقتصادية والمالية، إرتأت أن تقترح التوصيات التالية:

- **تحويل المناطق الحرة إلى مناطق صناعية وتوجيه المستثمرين نحوها لبعث نشاط صناعي وخلق مناصب شغل.**
- **تطوير مناطق التبادل الحر ووضعها تحت تصرف الذين يرغبون في إقامة مشاريع إستثمارية عن طريق الإمتياز.**
- **العمل على تهيئة المناخ المناسب للإستثمار.**

أما عن سؤال يخص الرقابة على شركات الرأسمال الإستثماري، فإن لجنة تنظيم ومراقبة عمليات البورصة تتكفل بها وفقا لما هو معمول به في مختلف الدول.

أما عن مجال تدخل شركات الرأسمال الإستثماري، فتتدخل في مختلف النشاطات الإقتصادية.

وبالنسبة لعقد المساهمين، فإن شركات الرأسمال الإستثماري تنشأ على أساس إتفاق بين المساهمين يحدد شروط الدخول إليها والخروج منها و متابعتها.

كما أكد الوزير أن هذه الشركات تمول المؤسسات بدون أن تأخذ فائدة، وهي بذلك تعد سندا للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

المرسوم التشريعي رقم 93-10 والمتعلق ببورصة القيم المنقولة، إضافة إلى الإجراءات الجزائية المنصوص عليها في القانون التجاري والقانون المتعلق بالوقاية من تبييض الأموال.

جهودها على برامج التنمية.

- الإسراع في وضع آليات تسهل جلب الموارد المالية نحو عمليات الإستثمار في القطاع المنتج.
- ضرورة تكيف مدونة النشاطات الإقتصادية مع النشاطات المستحدثة بموجب نص هذا القانون.
- ضرورة تحديد - وبدقة - الجهة المؤهلة على مستوى الشركة لطلب سحب الرخصة.
- ضرورة تنشيط ندوات ومواد مستديرة عبر وسائل الإعلام، تشارك فيها مختلف شرائح وفئات المجتمع للتحسيس بجدوى هذا النوع من الإستثمار ودوره الفعال في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وإنشاء مناصب الشغل.

تحرير الاقتصاد

نتائج .. وتطلعات

سعت الجزائر، منذ عدة سنوات إلى تحرير إقتصادها والإنفتاح على العالم الخارجي قصد التكيف مع المتغيرات الدولية الحاصلة على مستويات مختلفة، والإستفادة من آثار العولمة والتخفيف من انعكاساتها السلبية كالتفكيك الجمركي ورفع الحماية عن الإنتاج الوطني.

وهكذا، فقد تم في ظرف قياسي إحداث ثورة في المفاهيم والذهنيات للإنتقال من مرحلة ذات إقتصاد مسير إداريا إلى مرحلة مغايرة تماما أصبح فيها الإقتصاد يحكمه قوانين السوق بالرغم من الصعوبات والعراقيل التي مازالت تلاحظ في بعض الميادين. وترجم هذا التغيير الذي عرف بالإصلاح الإقتصادي والذي أشاد به صندوق النقد الدولي أكثر من مرة، خلال فترة تطبيق برنامج التعديل الهيكلي أو ما يسمى ببرنامج التقويم الإقتصادي الذي دام عدة سنوات، وكانت له نتائج معروفة على المستويين الإقتصادي والإجتماعي.

وقد سمح هذا البرنامج للجزائر بوضع الخطوات الأولى على عتبة الإنفتاح الذي يمهد لها للإندماج في الإقتصاد العالمي، فكانت المفاوضات مع الإتحاد الأوروبي من أجل إبرام إتفاق الشراكة الذي تم في سنة 2002 من جهة، ومع المنظمة العالمية للتجارة قصد الإنضمام إليها، من ناحية أخرى، مع العلم أن المفاوضات مع هذه الأخيرة توشك على نهايتها بعد جولات عديدة وشاقة.

إعادة التأهيل .. ورفع الحماية التقليدية

تهدف عملية الإنفتاح الإقتصادي – أساسا – والتي تسير بالتوازي مع إعادة تأهيل الإقتصاد الوطني إلى فتح المجال أمام المؤسسات الإقتصادية للإعتماد على نفسها في تسيير شؤونها والتكفل بزمام أمورها والتحضير الجيد للمنافسة داخليا وخارجيا وتحمل نتائج هذه المنافسة إيجابيا أم سلبيا، وستكون عملية إعادة التأهيل هذه التي كلفت الدولة مبالغ ضخمة الضمان الوحيد للوقوف والصمود أمام رياح المنافسة التي بدأت تعصف بقوة، لا سيما، وأن الإنفتاح الاقتصادي سيؤدي حتما إلى رفع الحماية التقليدية التي كانت مفروضة على المنتوجات المستوردة لصالح الاقتصاد الوطني. فقوانين المالية التي كانت تنص على تدعيم حماية الاقتصاد وتشجيع الإنتاج الوطني من خلال مختلف الإجراءات الجمركية المقترحة والمتمثلة في تخفيض النسب المفروضة على المواد الأولوية وعوامل الإنتاج والتجهيزات ورفع نسب أو رسوم جمركية لحماية ودعم الإنتاج الوطني، تغير مضمونها وأصبحت تنص على تحرير هذا الإنتاج ورفع القيود المفروضة على المواد والمنتوجات المستوردة تطبيقا للإتفاقيات الدولية التي أبرمتها الجزائر مع شركائها الإقتصاديين والماليين وعلى رأسها إتفاق الشراكة المبرم مع الإتحاد الأوروبي والذي من أهم بنوده التفكيك التدريجي للنظام الجمركي.

وقد أدى الإندماج الإقتصادي الذي رافقه الإلغاء التدريجي للرسوم الجمركية التي كانت مفروضة على كافة المنتوجات المنافسة للإنتاج الوطني كإجراء حمائي لصالح هذا الأخير، أدى إلى وضع هذا الإنتاج على المحك وبالتالي عملية الإصلاح بصورة عامة، ذلك أن الحماية الوحيدة التي يمكن تقديمها للمؤسسات الإقتصادية تتمثل أساسا في تأهيلها بما يضمن لها الإستمرارية والحفاظ على نفسها من الزوال وانعكاسات المنافسة الشرسة.

والملاحظ أن هذا الإلغاء يعتبر من بين الأسباب الرئيسية التي ساعدت الحكومة على التخلي عن فكرة أو مشروع المناطق الحرة هذه الأخيرة التي كانت في الثمانينات تستوعب نسبة كبيرة من التجارة الدولية بدأت أهميتها الإقتصادية تتضائل مع التطورات المتسارعة للعولمة والإندماج الإقتصادي. فهذه التطورات تسير نحو جعل الدول نفسها عبارة عن مناطق للتبادل الحر، وما التكتلات الإقتصادية والتجمعات الجهوية والإقليمية إلا أداة لتحقيق هذا الهدف.

ومن جهة أخرى، فإن قانون الإستثمار يرمي إلى توفير الظروف الملائمة الجاذبة لرؤوس الأموال كما هو الحال بالنسبة إلى المناطق الحرة. وعليه، فإن حاجة الإقتصاد الوطني اليوم، في ظل هذه التغيرات التي مازالت لا تسير بالتوازي مع هذه التغيرات وإعطائها نفسا جديدا لا سيما وأن الظروف مهيأة خاصة ما يتعلق منها بالاستقرار الإقتصادي والتطور الإيجابي لبعض المؤشرات الإقتصادية كالنمو واحتياطي الصرف، وهذه الحاجة ضرورية للإقتصاد الوطني، ليس فقط لتحريره من الإجراءات البيروقراطية والقوانين القديمة الكابحة لأي تطور أو إستثمار، وإنما، وهذا هو الأساس لتحريره من التبعية الكبيرة التي يتميز بها للبترول الذي يشكل أكبر نسبة من إيرادات الصادرات تصل إلى حوالي 89 بالمائة.

ومن هنا، فالإشكالية هذه هي جوهر إشكالية الإقتصاد الوطني. وإذا تمكنت الإصلاحات الإقتصادية من تقديم حلول ملموسة وبناءة لتجاوز مرحلة تبعية الإقتصاد لقطاع المحروقات، فإن عملية الإنفتاح والإندماج الإقتصادي ستكون مفيدة للإقتصاد الوطني.

رشيد لواري.

نتائج .. وتطلعات

لا شك أن الخطوات الأولى التي خطتها الجزائر نحو تحرير الإقتصاد الوطني والإنفتاح على العالم الخارجي بهدف الاندماج في الإقتصاد الدولي والإستفادة من تجارب الدول المختلفة في الميدان التكنولوجي بدأت تؤتي ثمارها على المستوى الإقتصادي. فقد تم بموجب ذلك، وقف التدهور الذي كان يميز الإقتصاد الوطني في بداية التسعينات، واستأنف النمو ونم تخفيض التضخم بصورة كبيرة وإستعادة الإقتصاد الوطني توازناته الكبرى التي تدعمت بواسطة مخطط دعم الإنعاش الإقتصادي الذي إنطلق في جويلية سنة 2001 واستمر إلى 2004.

وتسعى الجزائر جاهدة إلى تحقيق نتائج إيجابية من خلال الإندماج في الإقتصاد الدولي، انطلاقا من رفع قدرات الإنتاج الوطني التصديرية خارج قطاع المحروقات، حتى يكون للإصلاحات الإقتصادية معنى ويصبح للإندماج الإقتصادي مغزى. وتكون للشراكة التي تبحث عنها البلاد فائدة على الصعيدين الإقتصادي والإجتماعي. فالتحول الإقتصادي لا يحقق هدفه، بمعزل عن هذه النتيجة ولا تستجيب الإصلاحات لحاجيات الاقتصاد الوطني بعيدا عن النتيجة ذاتها.

الأسئلة الشفوية

عقد مجلس الأمة جلسة عامة برئاسة السيد عبد القادر بن صالح، رئيس مجلس الأمة، يوم الخميس 15 جوان 2006 خصصت لطرح أسئلة شفوية شملت قطاعات السياحة، العدل والتجارة.

"العوانة" "تاسوست" و"علي بعلي" مناطق للتوسع السياحي

أكد وزير السياحة السيد نور الدين موسى في رده عن سؤال السيد عبد الله بوسنان، عضو مجلس الأمة حول الواقع السياحي بولاية جيجل، أنه تم إقرار إدراج مناطق "العوانة" "تاسوست" و"علي بعلي" ضمن مناطق التوسع السياحي وذلك في إطار العناية الخاصة التي تحظى بها ولاية جيجل بالنظر إلى المقومات الطبيعية الفريدة التي تزخر بها.

وتدخل هذه الخطوة في نطاق إعداد دراسة تهيئة خاصة بـ21 منطقة توسع سياحي جديد، حيث برمجت منطقة العوانة ضمن الحصة الأولى من هذه الدراسة التي خصصت لها غلاف مالي يقدر بـ 170 مليون دينار والذي استكملت وحظيت بموافقة السلطات المحلية.

وقصد تحضير هذه المنطقة لاحتضان مشاريع ومنشآت إستثمارية طموحة تتلاءم والمعطيات السياحية المتميزة التي تختص بها "العوانة" عن طريق توفير الوعاء العقاري المناسب وأرضية مهيأة، أوضح أنه تم بالتنسيق مع السلطات المحلية والدوائر الوزارية المعنية استرجاع أراض متواجدة داخل مناطق التوسع السياحي وإدماجها ضمن أملاك الدولة.

وبخصوص الشق الثاني من السؤال والمتعلق بتوقف بعض المشاريع السياحية بولاية جيجل، فقد أرجعه الوزير إلى عدم توفر التمويل اللازم لإتمام هذه المنشآت مؤكدا أن الوزارة قد بادرت مؤخرا بتوقيع اتفاقية مع القرض الشعبي الجزائري، تقضي بمنح قروض بنكية للمستثمرين بشروط تحفيزية، وتوجه هذه القروض على الخصوص لتأهيل الحظيرة الفندقية الحالية للمنطقة فضلا عن إنجاز مشاريع إستثمارية سياحية جديدة، وإنجاز ثلاثة مشاريع بطاقة إستقبال 750 سرير على مستوى المناطق المعنية.

وقد اغتنم الوزير الفرصة للتذكير بالإستراتيجية المعتمدة من أجل الارتقاء بالقطاع والتي صادق عليها مجلس الحكومة خلال شهر مارس الماضي. كما إستعرض أهم الأهداف المسطرة من طرف القطاع مع آفاق 2015 كالرفع من التدفقات السياحية صوب الجزائر إلى أربعة ملايين سنويا إضافة إلى زيادة المداخيل من العملة الصعبة لتقارب المليار دولار.

عدد المحبوسين مؤقتا لا يتجـــاوز 10 %

ردا عن سؤال السيد رضا بوضياف، عضو مجلس الأمة الذي قرأه نيابة عن السيد بوزيد لزهاري والمتعلق بمدى تطبيق تعديلات قانون الإجراءات الجزائية فيما يخص الحبس الإحتياطي، أكد وزير العدل حافظ الأختام السيد الطيب بلعيز، أن عدد المحبوسين مؤقتا لا يتجاوز 10٪ من مجموع المحبوسين على مستوى الوطن، معتبرا هذه النسبة مقبولة مقارنة بما هو سار في الدول المتقدمة، مضيفا أن عدد أوامر الحبس الإحتياطي الملغاة من طرف غرف الإتهام بعد طلب المتهمين الاستئناف بين 2001 (سنة تعديل القانون) وسنة 2005 بلغت 11,20 بالمائة.

واعتبر أن نسبة الأوامر الملغاة تعني أن قضاة التحقيق أصدروا أوامرهم بالحبس المؤقت بعد وضع أسباب كافية في ملف قضايا المتهمين مما أدى بغرف الاتهام كجهة ثانية للمراقبة إلى تأييد الأمر بالإيداع الإحتياطي، وأكد الوزير في هذا الصدد أن العدالة الجزائرية تحترم مبدأ براءة المتهم حتى تثبت المحاكم إدانته وتصدر حكم الإدانة نهائيا وأن الإجراءات العامة تقتضي أن يبقى المتهم حرا وليس مدانا قبل النطق النهائي للمحكمة، غير أن قانون الإجراءات الجزائية يحدد ضوابط وإجراءات لحالات إستثنائية تسمح لقاضي التحقيق بإصدار أمر بالإيداع بالحبس المؤقت وذلك في الجرائم الخطيرة، أين يتمكن فيها المتهم من التأثير على الأدلة أو على الشهود وكذا في حالات التلبس موضحا (أن القانون يقضي بمثول هذا المتهم أمام المحكمة في ظرف أقل من ثمانية أيام)

ويسمح القانون أيضا للمحاكم أن تدين الشخص المتهم وتصدر أمر بالإيداع ضده وفق بعض الشروط منها أن تكون العقوبة الصادرة في حقه تفوق السنة الواحدة.

وأشار الوزير أن أوامر الإيداع قبل تعديل القانون كانت ترجع كليا للسلطة التقديرية لقاضي التحقيق دون شرط أن يقيد حكمه بأسباب، مضيفا أن التعديل قضى أن يكون أمر الإيداع مدعما بأسباب وقابلا للطعن وللاستئناف أمام غرف الاتهام.

وفي هذا الصدد قدم الوزير أرقاما حول عدد الأوامر الخاصة بالحبس الإحتياطي التي كانت محل طعن منذ تعديل القانون حيث بلغت 1830 من عدد الأوامر الصادرة في سنة 2001 والبالغ عددها 18565أمر، وبلغت 3906 طعنا من مجموع 19020 أمرا صدر في سنة 2002، وفي سنة 2003 تم الإستئناف في 4008 أمر بالحبس الإحتياطي من جملة 19003 أمر، في حين تم الإستئناف أمام غرف الإتهام في 4314 أمر من جملة 19055 أمر صدر في 2004 وتم الإستئناف أيضا في 5439 أمر من جملة 20708 أمر بالحبس المؤقت الصادر في 2005.

إجبارية وضع بيانات المنتجات المستوردة باللغة العربية

أكد الوزير الهاشمي جعبوب في رده على سؤال السيد محمد بودبار، رئيس لجنة الشؤون القانونية والادارية وحقوق الانسان، حول محاربة ظاهرة التقليد غير الشرعي للعلامات التجارية، أن المرسوم الجديد الذي دخل حيز التنفيذ في شهر جوان الجاري يجبر المستوردين على وضع كل البيانات المتعلقة بمنتجاتهم باللغة العربية، من اسم وعنوان المستورد، مكونات المنتوج، المؤسسة المنتجة، تاريخ ومدة انتهاء الصلاحية، وأن كل منتوج لا يحمل هذه البيانات باللغة العربية يعتبر منتوجا مقلدا.

مضيفا أن هذا المرسوم الجديد يأتي ليعزز جهود الدولة لمكافحة هذه الظاهرة معترفا في ذات الوقت بكون الكثير من السلع المستوردة لا تمر عبر الرقابة لنقص الإمكانيات المادية من جهة وعدم تأهيل الموارد البشرية من جهة أخرى، مؤكدا في سياق ذلك أن سوق الأدوية بالجزائر لا تحتوي على أي منتوج مغشوش.

وعن تداول حديد مغشوش مخصص للبناء في السوق الجزائري والذي يمثل نسبة 10 بالمائة من الحجم الكلي لهذه المادة حسب ما ذكره السيد بودبار، أن هذه القضية هي قيد المتابعة من طرف مصالح وزارة التجارة بالتعاون مع وزارة السكن والعمران وكذا مركز المراقبة التقنية للبناء التي تسهر على ضمان النوعية المطابقة للمقاييس لهذه المادة عند استيرادها.

ومن جهة أخرى وحسب أرقام وزير التجارة فان أجهزة التسجيل السمعي البصري تعتبر أولى المنتوجات المقلدة بنسبة 55 بالمائة، تليها الألبسة والأحذية بـ 30 بالمائة ثم قطع الغيار ومواد التجميل والحنفيات والتبغ بنسبة 20 بالمائة. مضيفا أن السنة الماضية شهدت رفع 35 قضية خاصة بالتقليد أمام العدالة، مؤكدا أن إنتشار هذه الظاهرة راجع إلى تحرير التجارة الخارجية.

عضـــــو الكونغرس الأمريـكي

– استقبل السيد عبد القادر بن صالح رئيس مجلس الأم يوم الأحد 28 ماي 2006 السيد Steven Rauschenberge، عضو الكونغرس الأمريكي عن ولاية الإيلينوا والذي يقود وفد عن مؤتمر المجالس التشريعية للولايات المتحدة الأمريكية NCSL والمتواجد في بلادنا في إطار ندوة تكوينية لفائدة أعضاء البرلمان بغرفتيه.

اللقاء كان فرصة لإستعراض مجالات التعـــاون في الميـــدان البرلماني والاستفادة بالخبرة الأمريكية خاصة في مجالات التسيير والإدارة

السفراء:

سفير المملكة المغربية

– استقبل السيد عبد القادر بن صالح، رئيس مجلس الأمة يوم السبت 03 جوان 2006، السيد عبد الله بلقزيز، سفير المملكة المغربية بالجزائر الذي أدى له زيارة مجاملة بعد تسلمه مهامه ببلادنا. تم خلالها التطرق إلى العلاقات الثنائية والتعاون البرلماني القائم بين مجلس الأمـــــــة ومجلس المستشارين والبرلمانين الجزائري والمغربي بصفة عامة.

سفير جمهورية صربيا

– واستقبل يوم الأحد 18 جوان 2006، سفير جمهورية صربيا السيد Vladimir Kohut

المحادثات تناولت العلاقات الثنائية بين البلدين وبحث سبل تطويرها باستغلال كافة الفرص المتاحة لمزيد من التعاون الاقتصادي والتجاري وكذا تفعيل التعاون في المجال البرلماني بين الجزائـــــــر وجمهورية صربيا.

أعضاء الأمانة العامة للمنظمة الوطنية للمجاهدين

واستقبل يوم الأحد 11 جوان 2006، أعضاء الأمانة العامة للمنظمة الوطنية للمجاهدين برئاسة أمينها العام السيد سعيد عبادو، وكان اللقاء الذي حضره نواب الرئيس ورؤساء المجموعات البرلمانية، فرصة لتبادل وجهات النظر حول قضايا وطنية ومنها على الخصوص ذات الصلة بكتابة التاريخ وصيانة رصيد النضال والكفاح الوطني وضمان ترقيته وتعريف الأجيال به ، كما تم بالمناسبة التطرق لأوضاع المجاهدين الاجتماعية وواجب التكفل بها.

وخلال اللقاء قدم الأمين العام للمنظمة عرضا موجزا عن نتائج المؤتمر العاشر وبرنامج عمل المنظمة.

من جهته أعرب رئيس مجلس الأمة عن بالغ الارتياح بمبادرة المنظمة الوطنية للمجاهد ين للقيام بزيارات إلى مؤسسات الدولة، مبديا استعداد المجلس لدعم كل أشكال التنسيق التي من شأنها خدمة المصلحة العليا للبلاد وتفهم الأوضاع الصعبة التي تواجه المجاهدين.

رسالة فخامة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة رئيس الجمهورية الجزائ

إحياء لليوم العالمي للطفولة نظم مجلس الأمة بمقره، وللمرة الثانية، بالتنسيق مع وزارتي التربية الوطنية والتهيئة العمرانية والبيئة وبمشاركة PNUI وخص، يوما برلمانيا للطفل، يوم الأحد 04 جوان 2006.

شارك في هذا اليوم 147 طفلا (3 تلاميذ نجباء من كل ولاية و3 من المدرسة الجزائرية بفرنسا يمثلون أطوار التعليم الثلاثة).
تضمنت أشغال هذه التظاهرة، التي دامت يوما كاملا، جلستين عامتين، خصصت الجلسة الصباحية لطرح التلاميذ أسئلتهم على السيدة والسادة الوزراء، حول مواضيع تتعلق بالمنظومة التربوية والمصالحة الوطنية والبيئة وغيرها ويتولى الوزراء الرد عليها في الجلسة المسائية.

وقد نظمت بهذه المناسبة أربعة (04) معارض لكل من مجلس الأمة (رصيد المكتبة من الكتب الخاصة بالطفل، بالبيئة ... ألخ) وزارة التربية الوطنية، ووزارة التهيئة العمرانية والبيئة ووزارة الفلاحة والتنمية الريفية، وخصت مختلف الجوانب التربوية والبيداغوجية (المدرس، المطاعم، الرياضة المدرسية، المناهج الدراسية ...ألخ)، والبيئة (حماية البيئة، التصحر، التلوث ... الخ) والفلاحة (الحفاظ على الأراضي الفلاحية، الري، الثروة الحيوانية ... ألخ).
وقد بعث رئيس الجمهورية برسالة للأطفال المشاركين هذا نصها :

بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على أشرف المرسلين
وعلى اله واصحابه الى يوم الدين

بنات وابناء وطني الأعزاء :

إنني سعيد بمشاطرتكم الاحتفال بيوم الطفل البرلماني هذا، تقديرا مني لفائدته التربوية والثقافية لكم ولكل اترابكم من بنات هذا الوطن وأبنائه، وباعتبار أن الناشئة هي التي تتجسد بها، ومن خلالها، جزائر الغد التي نسعى من أجل أن تكون افضل من جزائر اليوم.

ولما كان في قلبي منزلة خاصة، حرصت، في هذه المناسبة، على إبداء بعض ما أوليه من عناية لتربيتكم على حب وطننا الغالي وتشريفه بجدكم ونجاحكم في حياتكم وفي الإسهام في إحلال الجزائر المكانة التي حلم بها شهداؤنا الأبرار.

أعرف أن أمورا كثيرة فرضتها الظروف الصعبة التي مرت بها بلادنا وفرضها تحول العالم الذي نعيش واقعه الصعب والمعقد، تشغل بالكم. إنها أمور لا تخفى علي مثلما لا تخفى على آمالكم وتطلعاتكم.

في هذا الراهن الذي تعيشون أطواره، وتدركون مصاعبه وتحدياته، تواجه بلادنا من الأسباب الداخلية والخارجية ما يوجب عليها التكيف مع الواقع المفروض والتساوق مع المقتضيات والمعايير العالمية الجديدة، والسعي من أجل طي الأشواط للوصول الى ما نطمح إليه من الحداثة والرفاهة.

إن التحولات التي نشهدها، ونعيش فصولها اليوم، في إطار ما يسمى بالعولمة، قد تنتج عنها بعض الايجابيات لا ننكرها، ولكنها ايجابيات ستصاحبها ولاشك، تداعيات سلبية كثيرة، تكون وخيمة علينا إن نحن لم نتفطن لها، ولم نتمسك في الوقت ذاته بأصالتنا الوطنية، وبهويتنا وثوابتنا الضاربة جذورها في أعماق التاريخ.

إن تميز الشعوب وتمسكها بخصوصياتها يعني ايضا الوطنية الحقة. ويعني السيادة وعدم التبعية ويعني بالتالي حرية الإنسان والوطن. لقد كان آباؤكم وأجدادكم من الأوائل الذين عرفوا قيم الحرية والسيادة والعدالة، كما أن شعبنا عبر التاريخ حارب أعداء الجزائر، ودافع من أجلها الشهداء لذلك عليكم اليوم لأن تشعروا بالفخر والاعتزاز بماضيكم المشرف، ويحق لكم أن ترفعوا رؤوسكم عالية شامخة بتراثكم النضالي وتميز رصيد أجدادكم الثقافي والحضاري.

إن الواجب عليكم انتم أيضا مواصلة الجهد والعطاء لا للحفاظ على تلك المكاسب المشرفة فحسب، وإنما ايضا لتعزيزها والإضافة إليها.

انكم جيل الحاسوب، وتناقل العارف والمعلومات، وتقاسم اللغات المتعددة، إنكم قادرون على غرار غيركم من أطفال العالم، على تحصيل واتقان كل العلوم بل على النبوغ والتفوق فيها.

فعليكم أن تستفيدوا من كل تلك المكاسب لتقوية خصوصيتكم وتضعوها في خدمة وطنكم الغالي، اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا عبر ترسيخ روح الانتماء لبلادكم الجزائر والاعتزاز بامجادها وماثرها.

إنكم عندما تدركون ذلك، ستعملون من دون شك على وضع حد للتأثيرات السلبية الناجمة عن العولمة بمفهومها الوحشي المتمثل في فرض معايير وانماط سلوكية غريبة

الديمقراطية الشعبية الى المشاركين في الاحتفال بيوم الطفل البرلماني

من خلال فرض الهيمنة الثقافية والتبعية الاجتماعية، وهو ما يؤدي الى التفسخ والتنكر للثوابت الوطنية وضياع حرية الأوطان وسيادتها.

لكن يجب ألا يمنعنا ذلك من مواكبة التطور الذي يعرفه العالم من حولنا، وهو لذلك يستوجب علينا الاستفادة من العلوم والمعارف التي توصل إليها غيرنا مما يعطي الإضافات اللازمة لمسايرة هذا العصر الذي نحياه، بل لنتصدر مسيرته مع الآخرين، وليس ذلك بعزيز علينا إن تحلينا بالإرادة وصدق النية.

بنات وأبناء وطني الأعزاء،

إنكم في هذا اليوم الذي يضمكم فيه البرلمان، تلتقون وتتبادلون الآراء حول ما يجري حولكم، وبالتأكيد سوف تطرحون تساؤلات وأفكارا وانشغالات تكون بالنسبة لنا محل عناية واهتمام، ومن خلالها ستقدمون لنا مرة أخرى، الدليل على أنكم، حقا امل شعبنا الواعد ومستقبله الزاهر إن شاء الله.

يجب أن تتأكدوا أننا عملنا، وسوف نعمل، بكل ما أوتينا من قوة، وما نملك من وسائل وإمكانيات، لكي نوفر لكم المناخ المواتي حتى ينشأ جيلكم ويترعرع في ظل القيم والأخلاق النبيلة، وينهل من العلوم والمعارف ما يمكنه من التحصيل المفيد ويغذي فيه روح البحث والتنافس الايجابي ويحفزه على التفوق والنبوغ.

اننا لذلك عملنا، وسوف نواصل العمل على توفير كافة الشروط الكفيلة باتقان تكوينكم وتوسيع معارفكم وتحسين ظروفكم الدراسية، وتسليحكم بعلوم العصر وتقنياته.

إنكم، بلا شك، تدركون، انا لم ندخر أي جهد من اجل تامين المناخ المساعد على تفتيق ملكاتكم ومواهبكم، من خلال سياسة اصلاح المنظومة التربوية التي اتمدناها قبل مدة، والتي بفضلها تم ادخال المناهج الحديثة المتماشية مع واقعنا الوطني ومع واقع التطور الكبير المحقق في الدول المتقدمة. وحرصنا ايضا على توفير الوسائل الملائمة لجعل جيلكم يدخل عهد الحداثة والتطور، وما مشروعنا الرامي الى ادخال الحاسوب الى كل بيت الا بعض ما رسمناه من مشاريع.

وفي مجال آخر، سعينا إلى وضع حد للفتنة التي تعاني منها الصغار مثل الكبار، ومن اجل ذلك دعونا إلى المصالحة الوطنية، وها هي ذي قد تحققت. كما أننا نعمل على تحسين ظروف معيشة المواطن الإقتصادية والإجتماعية وعلى الحفاظ على البيئة. كل ذلك لكي تكبروا وتحسنوا التزود بالعلم والمعرفة، وتواصلوا بناء الجزائر.

إننا ننتظر منكم أنتم النجباء، ومن زملائكم، بالمقابل، مزيدا من الجهد والاجتهاد، ومزيدا من التفوق والنبوغ. إنكم جيل المستقبل، أملنا فيكم كبير. إننا نريد أن تكونوا مفخرة للجزائر. أسلافكم حرروها من العبودية والاستعمار، ولهم منا جميعا كل الشكر والعرفان. وأما أنتم فكونوا في مستوى طموح شعبكم الأبي ووطنكم العظيم، وتفانوا في خدمته. فما من خدمة أقدس وأنبل من خدمة الأوطان.

فكونوا خير خلف لخير سلف. وأجعلوا دائما بلادكم في مقدمة انشغالاتكم وانتم تنهلون العلم والمعرفة.

وختاما، أحيي، في يوم الطفل البرلماني، من خلالكم أطفال الجزائر جميعا، وأطفال أمتنا العربية وأخص منهم بالذكر أطفال فلسطين وأطفال الصحراء الغربية. كما أحيي أطفال قارتنا الإفريقية وأطفال العالم قاطبة.

وأتمنى لكم كل النجاح والتوفيق.
ودمتم ذخرا للجزائر.

رسالة شكر
من الأطفال المشاركين في اليوم البرلماني للطفل موجهة لرئيس الجمهورية

فخامة الرئيس،
والأب العزيز.

يسعدنا ويشرفنا باسم جميع أطفال الجزائر أن نعبر لفخامتكم عن صادق إمتنانا وعرفاننا على رعايتكم السامية ليوم الطفل البرلماني الثاني الذي ينظمه مجلس الأمة ويصادف اليوم العالمي للطفل. وتتقدم إليكم بخالص وفائنا وحبنا داعين الله تعالى أن يديم عليكم الصحة وأن يحفظكم ويحفظ وطننا الغالي الجزائر.

ويغمرنا الفخر والشرف، ونحن نحظى بهذه الإلتفاتة الكريمة، لأنها تجدد فينا الثقة لمواصلة الجد والمثابرة في دراستنا والتحلي بمكارم الأخلاق.

فخامة الرئيس،

نعدكم، أننا سنكون أوفياء في حبنا للوطن، بحدونا الحرص على إكتساب العلوم والمعارف وطلب النجاح الذي تنتظره منا بلادنا للمساهمة في تنميتها وإزدهارها في مختلف المنظومة التربوية التي شرعت فيها بلادنا تهدف لمساعدتنا على تطوير مهاراتنا، وعلى تفجير طاقاتنا وإبداعاتنا. وإننا لمقدرون لحجم الأموال الكبيرة التي تنفقها الدولة من أجلنا في مختلف الأطوار، بإعتبارنا مستقبل البلاد وغدها.

اننا نشعر بالاعتزاز والفخر بهذا الاهتمام والعناية اللذين توليهما دولتنا لقطاع التربية والتكوين من خلال بناء المدارس والمرافق التعليمية وتقريبها للسكان في مختلف المناطق النائية، حتى وإن كان هناك من الأطفال من يلتحقون بالمدرسة في ظروف صعبة.

فخامة الرئيس،
والأب العزيز،

لا يسعنا، والجزائر تستعد مكانتها في المحافل الدولية، إلا أن نثمن جهودكم الجبارة لسعيكم الدائم من أجل ترسيخ قيم السلم والدفاع عن القضايا العادلة ... وننتهز هذه الفرصة لنعبر - من هذا المنبر - عن تضامننا مع الأطفال في فلسطين، والعراق، والصحراء الغربية، وفي كل المناطق التي يعاني فيها الأطفال في إفريقيا والعالم، بسبب النزاعات والحروب، أو بسبب الفقر والتخلف. وفي هذا الصدد ندعو إلى أن ينعم أطفال العالم جميعا بالحقوق المكرسة في الإتفاقيات الدولية لحقوق الطفل، ونحيي عزمكم وإرادتكم القوية في استرجاع السلم وتحقيق الإستقرار والأمن الذي تعيشه مدننا وأحياؤنا بفضل المصالحة الوطنية.

كما نود أن نعبر لفخامتكم عن تقديرنا وعرفاننا لجهودكم ومساعيكم الهادفة إلى ترقية ثقافة أصلية للطفل، متفتحة على الثقافات الأخرى، ومتشبعة بقيمنا الروحية والحضارية التي تصوننا من الذوبان في الثقافات المهيمنة. ولنا في ذلك رصيد لا ينضب وتراث نعتز دائما بالإنتماء إليه.

ولايفوتنا أن نبدي تقديرنا لجهودكم وإصراركم على التكفل بكل أطفال الجزائر الذين دفعهم التسرب المدرسي إلى الشارع وإعدادهم من خلال مراكز التكوين والتأهل المهني لكي يكونوا مواطنين صالحين في المستقبل...

إننا، فخامة الرئيس، إذ نشيد بهذه الإنجازات الكبرى التي حققتموها في مختلف الميادين، فإننا نود أن ننقل لكم، ونحن اليوم ممثلون لأطفال الجزائر في هذا المنبر البرلماني، بعض إنشغالاتهم الهامة التي يأتي في مقدمتها الكتاب، لاسيما الكتاب المدرسي، إذ نلتمس من فخامتكم جعله في متناول كل الأطفال بإعتباره خير جليس وأغنى غذاء للعقل.. ويكون ذلك بإنشاء مكتبات للأطفال في المدارس ومراكز ودور الشباب عبر الوطن.

كما أننا نأمل أن تتدعم كل مؤسساتنا التربوية بالهياكل الخاصة بالنشاطات الرياضية والترفيهية بإعتبارها مكملة للتحصيل للتحصيل العلمي والمعرفي ومساعدة على تنمية قدراتنا الذهنية والبدنية، عملا بالمقولة المشهورة: "العقل السليم في الجسم السليم"

إننا، كباقي أطفال العالم نحلم بالعيش في بيئة صافية خالية من كل تلوث، ننعم بالخضرة والهواء النقي والماء الصافي. ونغتنم هذه المناسبة السعيدة لنهنئكم على جهودكم القيمة من أجل توفير بيئة ملائمة لنا ونقدر عاليا مساعيكم في المحافظة عليها.

وفقكم الله لخدمة هذا الوطن المفدى، وأنعم عليكم بالصحة والعافية.. وفيما يخصنا نحن، نعدكم، فخامة الرئيس والأب المجاهد، أننا سنكون عند حسن الظن وسنحافظ على عهد ومسيرة شهدائنا وآبائنا.

عاشت الجزائر مزدهرة

تحت قيادتكم الرشيدة...

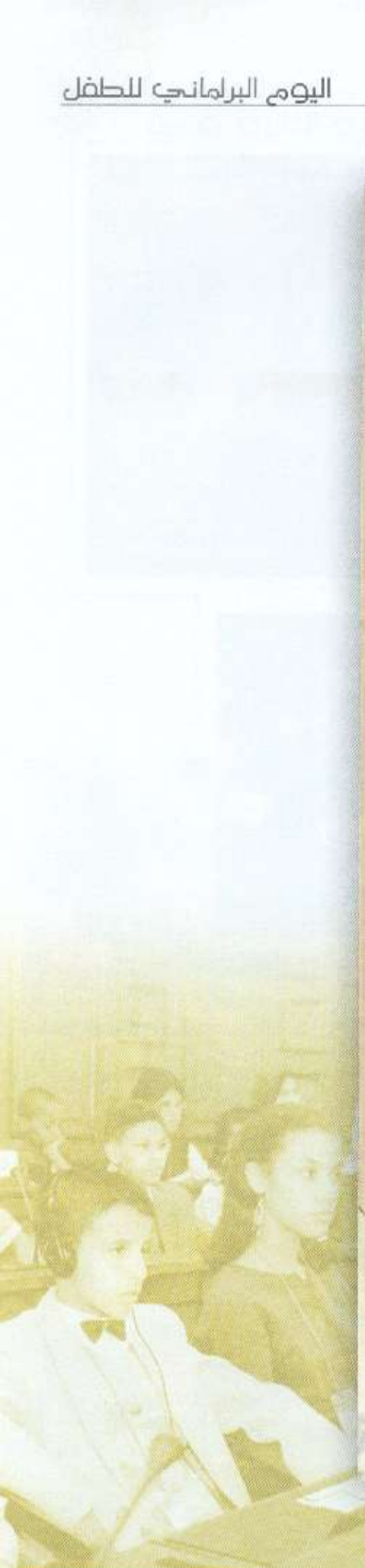

أجراس ..

إعداد كريمة بنود

في انتظار قانون حماية الطفل

.. وأطفال الجزائر يحيون يومهم العالمي للطفولة، مجلة " مجلس الأمة " بحثت في بعض المصادر واستخلصت أرقاما ونسبا هي بمثابة نواقيس للخطر .. ومؤشرات لاستشراف الخطط والبرامج الهادفة إلى التكفل بشؤون الطفولة في بلادنا.

إذا كانت المقولة الذهبية تفيد بأن " العقل السليم في الجسم السليم "، وإذا كان أجدى استثمار هو ذلك الذي يجعل من الإنسان الغاية والوسيلة في نفس الوقت فإن الأرقام والنسب التالية تفرض توفير آليات عاجلة للتكفل بحالات ومظاهر مؤسفة ومنها:

- 30 ٪ من أطفال الجزائر يعانون من سوء التغذية
- 600 ألف طفل يدخلون عالم الشغل من بينهم تتراوح أعمارهم من 7 على 17 سنة .
- 10 ٪ من الأطفال يحرمون من التعليم
- 500 ألف طفل يتركون مقاعد الدراسة بسبب ظروف إقتصادية واجتماعية.

ولما كانت الأسرة والمدرسة الفضاءين اللذين يتحصن فيهما الأطفال من الآفات الاجتماعية وانحراف الأحداث، فإن المؤشرات التالية تدعو إلى التفكير في مدى خطورتها فعلى سبيل المثال وحسب الهيئة الوطنية لترقية الصحة وتطوير البحث " فوارم " فإن:

- 8,5 ٪ من أطفال العاصمة الأقل من 12 سنة يتعاطون آفة التدخين.

وأن:

- سنة 2006 شهدت (حسب إحصائيات الدرك الوطني) توقيف 49.531 طفلاً من بينهم 3162 حدثا «موقوفا في قضايا مختلفة و2845 طفلا بعاني التشرد و64 حدثا صحبة قضايا تتعلق بالمخدرات .
- في سنة 2005 تم إحصاء 3485 طفلاً يعيشون في الشارع (حسب إحصائيات الدرك الوطني).

الخلاصة :

إن هذه الأمثلة التي أوردناها ما هي إلا جزء من تلك الإحصائيات والأرقام التي تتوفر لدى المؤسسات والمنظمات المعنية بحقوق الأطفال، وهي في النهاية حافز أساسي يدعو بإلحاح إلى ضرورة إصدار قانون حماية الطفل الذي وعد به رئيس الجمهورية في خطابه بمناسبة اليوم العالمي للمرأة 8 مارس 2005.

الدورة الـ 48 للجنة التنفيذية للإتحاد البرلماني الإفريقي بالجزائر

للمرة الثانية في ظرف 18 شهراً

احتضن مجلس الأمة أشغال الدورة الـ48 للجنة التنفيذية للإتحاد البرلماني الإفريقي يومي 25 و 26 ماي 2006 برئاسة السيد عبد القادر بن صالح، رئيس مجلس الأمة، ورئيس اللجنة التنفيذية للإتحاد البرلماني الإفريقي بمشاركة رئيس المجلس الشعبي الوطني، السيد عمار سعداني، والسيد إبنزر بجيانا سيكي رئيس برلمان غانا ونائب رئيس اللجنة التنفيذية، والمقرر العام للجنة التنفيذية، السيد بيير أنجولو، والسيد عبد القادر عبد الله، الأمين العام للإتحاد البرلماني الإفريقي .

رئيس الجمهورية : يجب الخروج

أشرف السيد عبد القادر بن صالح، رئيس مجلس الأمة ورئيس اللجنة التنفيذية للإتحاد البرلماني الإفريقي على افتتاح أشغال الدورة يوم الخميس 25 ماي 2006. وبحضور سفراء الدول الإفريقية المعتمدة بالجزائر. معبرا عن سعادته لاستضافة الجزائر من جديد ممثلي شعوب إفريقيا في الدورة الثامنة والأربعين للجنة التنفيذية. شاكرا إياهم باسم الفرقتين على استجابتهم لدعوة البرلمان الجزائري. قبل أن يقرأ رسالة السيد رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة الموجهة للمشاركين في الدورة الـ48 للجنة التنفيذية. والتي إعتمدها المشاركون كوثيقة عمل للأشغال وهذا نص الرسالة.

دولة رئيس اللجنة التنفيذية للإتحاد البرلماني الإفريقي،
السادة رؤساء الغرف وأعضاء اللجنة،
حضرات السيدات والسادة،

إننا نستبشر خيرا بافتتاح الدورة الثامنة والأربعين للجنة التنفيذية للإتحاد البرلماني الإفريقي، من حيث إنها تتزامن مع الاحتفال بيوم إفريقيا ومع الذكرى الثلاثين لتأسيس الإتحاد البرلمان الإفريقي.

فيروقني، وأنا كلي أمل أن يحالف أعمالكم النجاح والتوفيق، أن أشاطركم بعض الأفكار التي استوحيتها من ذكرى يوم إفريقيا، التي نحييها في هذا الخامس والعشرين من أيام شهر مايو هذا.

إنني أستحضر، أولاً، رواد الوحدة الإفريقية ومسيرة الكفاح الطويلة التي خاضوها في سبيل الحرية والكرامة والتقدم الاجتماعي. كما أخص بالإشادة والتنويه كل الأفارقة الذين يتصدون، بعيدا عن عدسات المصورين وواجهة الأحداث، للبلايا ويبنون إفريقيا، ضمانا لمستقبل أبنائها.

كما يروقني أن أعرب عن تعاطفي وتضامني مع كل المعتربين الأفارقة الذين أبعدتهم الأقدار عن أوطانهم، والذين يظلون على تمسكهم بأرض أجدادهم.

تشهد إفريقيا، في مطلع الألفية هذه، تغيرات سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية عميقة

إنها تواجه مشاكل السلم والأمن والديمقراطية، ذلك أن البلدان الإفريقية تسعى لتجذير الممارسة الديمقراطية والحكم الراشد واحترام حقوق الإنسان في حياتها السياسية. والأفارقة قد جنحوا، بكل عزم، إلى البحث عن حلول للنزاعات الجهوية التي لا زالت تشوب تطلعنا إلى جعل قارتنا فضاءً يسوده السلم والأمن

هذا، وعادت إفريقيا، بفضل إصلاحات ما خاضتها بشق الأنفس وبتجشم جسيم التضحيات والحرمان، إلى طريق سبيل النمو الاقتصادي مجددا وتشهد الأوضاع الإجتماعية فيها تحسنا، حتى وإن كان التفاوت في هذا المجال كبيرٌ بين المناطق والبلدان، ويمكن أن نستشف تجدد الثقافة الإفريقية من خلال تأثيرها حتى خارج حدودنا.

إن إفريقيا، بعد فترة الإرتياب وإفتقاد المعالم التي طالتها، إبان التغيرات العميقة التي طرأت على العالم في بداية التسعينات، إتخذت لنفسها تنظيمات مؤسساتيا جديدا، أكثر مواءمة للمرحلة الراهنة من تطورها السياسي والإقتصادي، بإنشائها الإتحاد الإفريقي وإن الإندماج الجهوي أخذ يتقدم، حتى وإن كانت الوتيرة هنا وكذلك متفاوتة من منطقة إلى أخرى.

كما إتخذت قارتنا لنفسها إستراتيجية تدمج كافة أبعاد التقويم والتنمية المستدامة بإعتمادها الشراكة الجديدة من أجل تنمية إفريقيا (نيباد) من حيث هي إستراتيجية تتوخى إعطاء دفع جديد للعمل المشترك، دفع يكون على قدر ما لإفريقيا من إمكانيات وعلى قدر طموحها إلى بناء شراكة على جميع الأصعدة

من حالة التأخر الفادح في التنمية

شراكة تُقحم السلطات العمومية والقطاع الخاص والمجتمع المدني وشركاءنا الأجانب، بما يجعل إفريقيا تتساوق ومقتضيات السلم والأمن والتنمية الإقتصادية والإجتماعية والثقافية للشعوب الإفريقية.

ورغم هذا التقدم الذي لا جدال فيه، فإنه لا مَنْدوحة لنا عن الإعتراف بأنه يبقى علينا الكثير مما يجب فعله لسد الهوة بين المطالب المشروعة للشعوب وواقعها اليومي.

هناك نزاعات لا تزال تدور رحاها في بعض مناطق القارة، مع ما يحمله ذلك من بؤس ويحكم بالتشرد على القوافل من اللاجئين. ووتيرة النمو الإقتصادي ليست متساوية بين الجميع، وتزال بلدان إفريقية تعاني أهوال الجوع. وإن المديونية الخارجية تلتهم مواردنا وأمراض من مثل الداء فقدان المناعة المُكتسب والملاريا والسل تستشري وتفتك ببعض المناطق. ولا زال عدد جم من أبنائنا لا يجدون سبيلا إلى التعليم ومن المواطنين يُعانون الحرمان من العلاج الطبي ومن الماء الشروب ومن القوت الكافي.

لكن، لا ينبغي أن يَفُتَّ هذا الوضع في عضُدنا ويدفعنا إلى القنوط. ولنُدَحِض حُجة من يدعي أن إفريقيا غير صالحة لا للسلم ولا للتنمية ولا للتقدم الإجتماعي. كلا. ما كانت لا النزاعات ولا الفقر ولا المرض حتما على ربك مقضيا. إن التخلف ليس حالة أبدية لا مخرج لإفريقيا منها. فإرساء الإستقرار السياسي من جديد وإيجاد الإطار الملائم للنشاط الإقتصادي والتفتُّق ملكات الإنسان الإفريقي هي التحديات التي يتعين علينا رفعها، فرديا وجماعيا.

إننا متيقنون من أنه من الممكن الخروج من حلقة التخلف المفرغة إن تحقق التوفيق بين تصميم الشعوب الإفريقية على حشد إمكانياتها كافة والمساندة المعتبرة للمجموعة الدولية، توخيا لتثمير الإمكانيات الهائلة وغير المستغلة في معظمها والخروج من المفارقة المتمثلة في تأخر إفريقيا الفادح من حيث التنمية الاقتصادية والاجتماعية، رغم كونها غنية بشتى الموارد و الثروات.

إنه لمن الأهمية بمكان، ونحن نحتفل بيوم إفريقيا هذا، أن نبرهن على ثبات التزامنا كأفارقة، بأن نواصل، بلا هوادة جُهودنا المنسقة للدفع قدما بإستراتيجيتنا لإنهاض إفريقيا، ولاستجماع شروط التنمية المستدامة وتمكين شبابنا ونحبتنا من الشغل ومن فرص الإزدهار التي يحق لهم التمتع بها، بما يُبعدهم عن وهم وسراب هجرة تمزقهم شر مُمزق وتجعل حياتهم عرضة للأخطار.

إن مصداقية الرسالة التي نبعث بها إلى شُركائنا إنما سيتم تقديرُها بمدى صدق إلتزامنا هذا وتجسيده العملي في الميدان. إن تصميم الأفارقة هذا هو الذي سيدفع بشركائنا على التخلي عن معالجة إفريقيا بأدوية الإنعاش وإلى الدخول معنا في إستراتيجية تنموية مستدامة تتوخى تمكين قارتنا من الوسائل التي تتيح لها المشاركة في كبريات عمليات إعادة الهيكلة السياسية والإقتصادية في القرن الحادي والعشرين، ومن الانضواء بنجاح ضمن مسار العولمة.

إن المقتضيات التي تفرضها كل مرحلة قد جعلتْ، بمرور الزمن، ومع التغيرات التي طرأت في العالم وفي القارة، نعيد النظر في قناعاتنا وسداد تحليلاتنا، وأجبرتنا على مراجعة إستراتيجياتنا. لكنها لم تنل قيد أنملة من قناعتنا بإشتراكنا في المصير الواحد ومن تمسكنا بالمثل الأعلى الإفريقي، فنحن في ذلك باقون على العهد لا نُبدل تبديلا.

إن الجزائر تُؤمن بإفريقيا وبقيمها وبمستقبلها وما إنتهجته من إستراتيجية للتقويم الوطني وإصلاحات إقتصادية وسياسية ومصالحة وطنية إنما يندرج ضمن المنظور المشترك لبناء فضاء إفريقي يعمه السلم والإستقرار والرقي الإجتماعي.

إن التقدم المحقق في مجال إشاعة الديمقراطية في إفريقيا وبروز الدبلوماسية البرلمانية كطرف فاعل في السياسة الدولية يُلقيان على عاتق البرلمانيين الأفارقة مهمة مُضاعفة، مهمة الإسهام في استراتيجية التقويم على كافة المستويات، وطنيا وجهويا ودوليا، ومهمة ترقية مصالح إفريقيا على الساحة الدولية، ذلك هو ما يحرص عليه إتحادكم الذي يحتفل هذا العام بعيد تأسيسه الثلاثين، والذي رفع على امتداد العقود الثلاثة الأخيرة من الزمن، صوت إفريقيا وبلغ إنشغالاتها إلى الهيئات البرلمانية الدولية. كما أن إنشاء البرلمان الإفريقي جاء تدعيما للصرح المؤسساتي الإفريقي المشترك، بما يبعثنا على الإغتباط والإرتياح.

وإنني متيقن من أن هاتين المؤسستين البرلمانيتين، من حيث إنهما متكاملتان، ستوفقان في ضم مساعيهما بما يزيد من مفعولها على الصعيدين القاري والدولي.

إنني أتمنى مزيد النجاح للإتحاد البرلماني الإفريقي وللبرلمان الإفريقي في سعيهما إلى خدمة مثل إفريقيا. إنكم قد أستُؤمنتم على تطلعات الشعوب الإفريقية إلى الوحدة والسلم والأمن والتنمية والرقي الإجتماعي. ولا يساورني أدنى شك في أنكم ستمونون، في مجال عملكم، في مستوى التحديات الجسيمة التي تمثلها هذه التطلعات.

شارك في أعمال هذه الدورة مندوبو البرلمانات الإفريقية التالية:

الجزائر، أنجولا، بنين، بوروندي، كوت ديفوار، الكاميرون، الكونغو، جمهورية الكونغو الديمقراطية، كينيا، مصر، إثيوبيا، غانا، غينيا الاستوائية، الجابون، ليبيريا، مالي، المغرب، النيجر، نيجيريا، السنغال، السودان، تشاد، توغو، تونس، زيمبابوي.

ويصفتهم مدعوين حضر أشغال هذه الدورة السيد نور الدين بوشكوج، الأمين العام للإتحاد البرلماني العربي، والسيد سعيد مقدم، الأمين العام لمجلس الشورى المغاربي.

رئيس مجلس الأمة : من الآباء المؤسسين .. نستلهم إرادة مواجهة التحديات

أكد رئيس اللجنة التنفيذية، السيد عبد القادر بن صالح، في كلمة ألقاها خلال افتتاحه لجلسة الأشغال، أن الإتحاد البرلماني الإفريقي عمل منذ تأسيسه على إقناع برلمانات القارة للانخراط، تحت لوائه بغرض توسيع دائرة التشاور والتنسيق والتعاون بين أعضائه وأنه يسعى لتأثير إن أمكن على القرارات ضمن الهيئات البرلمانية الجهوية والدولية لصالح القارة.

السيدات والسادة الرملاء،
أعضاء اللجنة التنفيذية للاتحاد البرلماني الافريقي،

أجدد الترحيب بكم، ويطيب لي في مستهل أشغال دورتنا هذه (بصفتي رئيسا لمجلس الأمة) أن أعبر عن كبير ترحيبي بضيوفنا الكرام الذين جاؤونا من مختلف أقطار قارتنا الإفريقية. فمرحبا بكم - جميعا - في الجزائر وفي مقر مجلس الأمة.

إننا نعتبر هذا الحضور مصدر اعتزاز لنا في البرلمان الجزائري، فحضور أشقائنا البرلمانيين الأفارقة إلى الجزائر هو بمثابة الدليل على شعورهم الطيب نحو بلدنا وشعبنا وهو الشعور الذي نثمنه ونقدره حق قدره. كما أن استضافة الجزائر لهذا الحدث يؤكد على مدى الأهمية التي توليها السلطات الجزائرية وبرلمانها، خاصة للاتحاد البرلماني الإفريقي.

إننا نستقبلكم اليوم وقد استرجعت الجزائر كامل عافيتها وشعبها بكافة مكوناته اندمج في مسعى فخامة رئيس الجمهورية السامي إلى المصالحة الوطنية ...

وهي المصالحة التي ينعم شعبنا اليوم بنتائجها البالغة الأهمية والدلالة لما ترمي إليه هذه المصالحة من أبعاد سياسية كبيرة تسعى في نهايتها إلى طي صفحة المأساة الوطنية الأليمة التي عاشها شعبنا خلال العشرية الأخيرة طيا نهائيا... ولما تفتحه أمامه من آفاق واعدة نحو المستقبل المشرق.

جزائر اليوم، سيداتي سادتي، هي جزائر متصالحة مع نفسها... مصممة على بناء نفسها بأبنائها كافة أبنائها وهي لذلك ربطت الصلة مع النمو.

ومع الاستقرار...

ومع تعزيز وترسيخ أسس الدولة الحديثة القائمة على المؤسسات المنتخبة في إطار الحكم الراشد.

تنعقد الدورة الثامنة والأربعون للهيئة التنفيذية للاتحاد البرلماني الافريقي

كلمة رئيس

«فلنعمل على استغلال المناسبة لتبادل الأفكار»

اسمحوا لي في البداية أن أرحب
جميعا باسم البرلمان الجزائ
بغرفتيه أنتم منتخبو الشعوب الإفري
الذين طوّقتكم بالثقة وأوكلت لكم م
التعبير عن انشغالاتها وطموحا
فأهلا وسهلا بكم في الجزائر التي ك
وستبقى حاملة للطموح والانش
وكذا الدفاع عن مصالح إفري
والعاملة بإخلاص لتنعم شعو
الإفريقية بالسلم والتنمية والتقدم.

أهلا بكم في جزائر المصالحة ال
خرجت من محنة عاشتها خلال عش
كاملة وتعافت بفضل جهود أبنا
الخيّرين وكان الفضل في المقام الأ
لصاحب المسعى النبيل فخامة رئ
الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفل
الذي التف حوله أبناء الجزائر بأج
منقطع النظير حول المسعى السي
المتمثل في ميثاق السلم والمصا
الوطنية الذي قال فيه الشعب الجزا
كلمة الفصل في 29 سبتمبر 2005

متزامنة مع حدثين هامين لهم
دلالتهما الخاصة

1- فهي تنعقد في 25 ماي، اليوم الذ
اختارته منظمة الوحدة الافريق
ليكون يومًا يحتفل به في كافة دو
القارة...

2- والدورة تنعقد أيضا متزامنة م
الذكرى الثلاثين لإنشاء اتحاد
البرلماني الافريقي الذي تجتمع تح
لوائه.

× إن هاتين المناسبتين تعطيان لـ
الفرصة للتأمل والتفكير وتسمحان ل
بالتقييم واستعراض المراحل الت
عاشتها شعوب ودول القارة.

المجلس الشعبي الوطني باسم البرلمان الجزائري

إن تجربة الجزائر في تحقيق السلم والمصالحة تعد رصيدا إضافيا لمنجزات الإنسانية تستلهم من معينها لحل بعض المشكلات العالقة وخاصة في قارتنا السمراء التي تعاني بعض بلدانها من الاضطرابات وعدم الاستقرار، وستبقى الجزائر أيضا النصير والحليف الدائم للسلم والأمن في أنحاء العالم وهي تستمد مرجعيتها من مبادئها الثابتة التي استلهمتها من ثورتها التحريرية المباركة.

إنّ ما ورد في جدول أعمال هذه الدورة الـ 48 للجنة التنفيذية للاتحاد ينم على حرص شديد لتفعيل دور الاتحاد، والاهتمام بوضعه التنظيمي والمالي وآفاقه المستقبلية والعناية بما أوكل له من مهام وهو صورة تؤكد الاهتمام وتبشر بالأمل وما حضوركم المكثف إلا دليلا قاطعا على رغبتكم الأكيدة وإرادتكم الحازمة في تحقيق أهداف الاتحاد.

ولذا فإننا نرى من الضروري تسخير كل الطاقات والقدرات والمؤهلات لتحقيق الوثبة التي تنتظر إفريقيا إلى عالم التنمية والاستقرار والرفاه، ولنا في مبادرة الشراكة الجديدة من أجل تنمية إفريقيا (النيباد) ما يضمن الإطار الملائم لتجسيد التكامل وتعزيز علاقات التعاون والتضامن والتوافق خدمة لشعوب إفريقيا قاطبة هذه الشعوب التي ما زالت تعاني الفقر والحرمان والأمراض، ومع ذلك لم تفقد

الأمل وهي مصرة على الخروج من دوامة هذه الأوضاع التي فرضتها ظروف ومعوقات مختلفة، لأن ما تزخر به إفريقيا من الكفاءات والموارد والثروات يجعلها تنخطى رهانها إلى صياغة مستقبل أكثر استقرارا وتقدما ورفاها.

فلنعمل على جعل هذا اللقاء مناسبة لاستغلال الفرص ولتبادل الأفكار حتى تتكاثف شبكة الأواصر التي تربط بين الدول والبرلمانات الإفريقية.

وبهذا الصدد، فإننا نعتبر أنه توجد في مجال التعاون التنموي بين البلدان الإفريقية، مكامن من الفرص لم تحظ بالتثمين الكافي، ونأمل أن نستغل بما تتيحه الإمكانيات التي يتوفر عليها كل بلد، وذلك على الصعيد الثنائي والمتعدد الأطراف، وفي الإطار الإقليمي الجهوي أو في إطار متعدد الجهات.

فمن خلال إعطاء نفس جديد لهذا التعاون، فإن الدول الإفريقية، تنشط في الحقيقة، المسالك التجارية القديمة وتجدّد الصلة مع الماضي ومع التقاليد التي تضرب جذورها في آلاف السنوات، لأن إفريقيا، مهد حضارات وإمبراطوريات طبعت تاريخ العالم منذ البداية، كانت دوما بوتقة للتبادلات التجارية والثقافية. وكل ذلك حتى نضمن تقدم مجتمعاتنا من ضفاف الأطلسي إلى المحيط الهادي ومن المتوسط إلى جنوب إفريقيا.

إن الدول الإفريقية، بعبقريتها وقوة ماضيها وتقاليدها العريقة، تتوفر على الإمكانيات التي تسمح لها بأن تصبح قاطرة نشيطة للتقدم الاقتصادي والاجتماعي بعد ذلك السبات الطويل الذي مرت به.

وتدعيما للمجهودات الواجب بذلها من أجل ضمان التناسق بين منظومتنا الاقتصادية وتحقيق التجديد الذي تنشده شعوب قارتنا، فإن تنشيط التعاون البرلماني قد يكون إحدى الوسائل الكفيلة بتجسيد هذا المبتغى.

وإذا كانت المُثل الديمقراطية العليا تساهم في إحلال السلام وفي تحقيق التقدم الذي طالما حرمت منه القارة الإفريقية، فإن التنكر لها يهدم أسس أي شكل من أشكال الشرعية ويقوض بالتالي كل المجهودات من أجل التنمية المستدامة.

وإذا كان الازدهار يساهم في تطوير الممارسات الديمقراطية، فإن الفقر والبؤس وسوء التغذية والآفات الاجتماعية، تعيق، بالمقابل، مجهودات دمقرطة البلدان.

ولهذا السبب، فإنّ تطوّر المثل الديمقراطية على الصعيد الإفريقي مرهون بتقليص الفوارق الاجتماعية ومحاربة الظلم الذي يميز هذه القارة، بتحقيق حد أدنى من التضامن الاقتصادي بين البلدان الغنية والبلدان الفقيرة.

فبفضل التعاون البرلماني الوثيق بين مجالسنا في ربوع قارتنا السمراء الذي يتجاوز الحدود الإقليمية ويعترف من تجارب كل بلد اليوم في حقل المسار الديمقراطية والحكم الراشد والتنمية المستدامة وغدا في حقول ومشاريع أخرى سنتوصل إلى تقديم الحلول المرضية والواقعية لانشغالات شعوبنا.

وأخيرا، أؤكد لكم بأن الجزائر تبقى دائما الحصن المدافع عن مصالح الشعوب الإفريقية، وخير دليل ما يقوم به فخامة رئيس الجمهورية من أعمال وما يبذل من جهود في مختلف المقامات والمنابر والمحالات لصالح إفريقيا.

أجدّد الترحيب بكم في أرض الجزائر، راجيا لكم إقامة طيبة بيننا والنجاح لأشغال هذه الدورة.

خلال هذه المدة هناك فترات عرفت فيها القارة الأمن والاستقرار وكذلك المصاعب والأزمات والمآسي.

لكن هذه الأوضاع لم تحل دون استمرار وتنامي التصميم والإرادة لدى شعوب القارة لتجاوز تلك المصاعب والتحديات.

إن هذه التحديات لم تمنع من تعزيز القناعة والإيمان لدى كافة شعوبنا بالمستقبل الأفضل... ولم تقلل أو تضعف إيمانها وثقتها بنفسها وبقدرات نخبها وقواها الحية ولا بإمكاناتها وثرواتها الطبيعية المتنوعة التي يتوجب تسخيرها لخدمة أبناء شعوبها.

منذ ثلاثين سنة وفي عاصمة ساحل العاج أبيدجان وك اتحاد البرلمانيين الأفارقة الذي أصبح لاحقا الاتحاد البرلماني الإفريقي... والواقع أن نشأة الاتحاد جاءت تعبيرا عن الإرادة المتفاسمة ما بين برلمانيي القارة والرامية إلى ضرورة المساهمة في تجسيد أهداف منظمة الوحدة الإفريقية آنذاك.

ومنذ ذلك التاريخ خطوات هامة قطعت...

ومع تزايد اعتماد دول القارة نهج الديمقراطية، كان طبيعيا أن يتعزز التمثيل في الاتحاد البرلماني الإفريقي ويتضاعف نشاطه، الأمر الذي جعل منه حقا منبرا مفضلا للحوار وتبادل الآراء والتجارب وفضاء للتشاور والتنسيق في المواقف ما بين البرلمانات الوطنية والبرلمانيين من جهة وعلى صعيد المنظمات الاقليمية والدولية من جهة ثانية.

كما أن التوصيات والقرارات التي صدرت عن اتحادنا البرلماني خلال العشريات الثلاث الماضية كانت مرآة عاكسة لانشغالات البرلمانيين الأفارقة بواقع القارة، وكشفت -على الدوام- وعيهم بالتحديات المطروحة عليهم...

وخلال الفترة عمل الاتحاد عبر القرارات والتوصيات التي كان يصدرها على مسايرة التغيرات الكبيرة التي عرفتها إفريقيا والعالم وفي كافة المجالات...

- قرارات رفّق الاتحاد من خلالها في ترتيب أولوياته مع أولويات القارة ماضيا وحاضرا ونعتقد مستقبلا أيضا.

وقد شكلت هذه التوصيات باستمرار مصدر إلهام للبرلمانات وللبرلمانيين أثناء أدائهم لمهامهم التشريعية في إطار نشاطهم البرلماني المشترك قاريا ودوليا أيضا.

...خلال الفترة ذاتها نجح الاتحاد البرلماني الإفريقي في إقامة وتوطيد علاقات تعاون وتنسيق مميزة فتحت المجال لكسب تفهم وتضامن منظمات برلمانية إقليمية ودولية تجاه قضايا القارة

الاتحاد البرلماني الإفريقي جعل من هذه المنظمات إطارا ناجحا للتعاون والتنسيق المفيد وأعطى الدبلوماسية البرلمانية في قارتنا دورا لافتا جديرا بالتنويه وهيأها لأن تقوم بنشاط هام في مجال التعريف بإشكاليات القارة والدفاع عن مصالحها. لصالح قضاياها العادلة..

كما أوصل هذا الجهد إلى استحداث محاور تعاون حقيقي وفعال مع البرلمانات العربية والدولية في إطار حلقات حوار دورية ما بين الاتحاد البرلماني الإفريقي والاتحاد البرلماني العربي وأيضا ما بين الاتحاد البرلماني الإفريقي والاتحاد البرلماني الدولي الذي ينظم سعيه اتحادنا نشاطات مختلفة وتعاونا مثمرا يرمي في نهايته تعزيز قدرات البرلمانيين الأفارقة للعمل في مجالات نشاطهم..

إن استعراض نشاطات مسيرة الاتحاد يملي علينا واجب الإشادة والتنويه بالآباء المؤسسين للاتحاد وأولئك الذين قادوا مسيرته

البعض منهم -للأسف- غادرنا، وهنا أود بإسمكم أن أنحني إجلالا لأرواحهم كافة..

التحية والتقدير ذاته نخص به الأمناء العامين وكافة العاملين في أجهزة الأمانة العامة... الذين قدموا بصدق وإخلاص جهودا معتبرة لاتحادنا وكان لهم الفضل في إيصاله إلى ما وصل إليه اليوم...

في هذا اليوم الذي نحيي فيه ذكرى مناسبتين مميزتين نود أن نغتنم الفرصة هذه لنجدد إلتزامنا بنهج الآباء والرواد الأوائل بذل كافة أشكال الجهد من أجل تجسيد المبادئ والأهداف التي عملوا لأجلها حتى يعم السلام والأمن والاستقرار قارتنا

ولا يفوتني، أيتها السيدات أيها السادة، في هذه المناسبة أن أعبر أيضا عن تصميمنا الأكيد لدعم جهودنا لجهود برلمان عموم إفريقيا، وكافة جهود المنظمات البرلمانية الإفريقية الجهوية لكي نسمع صوت إفريقيا على نطاق أوسع وبقوة أكبر وفي كافة المنابر والفضاءات التي توفرها لنا الدبلوماسية البرلمانية عبر العالم وصولا إلى دعم حق افريقيا في التطور والازدهار... ومن أجل :

– أن تستعمل ثروات القارة لصالح أبنائها،

– وأن تبقى الكفاءات الإفريقية في أقطارها وأن تتراجع موجة استنزاف المهارات والكفاءات المهاجرة إلى الخارج...

– وعموما لكي تنقلص الهجرة التي غالبا ما يدفع أبناء القارة ثمنها بحياتهم وهم يقصدون بلدانا خارج القارة...

اسمحوا لي الآن أن أبدي بعض الملاحظات حول جدول أعمال الدورة 48 للهيئة التنفيذية.

يسعى الاتحاد البرلماني الافريقي منذ تأسيسه إلى إقناع برلمانات القارة للانضواء تحت لوائه بغرض توسيع دائرة التشاور والتنسيق والتعاون بين أعضائه من جهة، وإن أمكن التأثير على القرار ضمن الهيئات البرلمانية الجهوية والدولية لصالح القارة من جهة ثانية.

وفي نفس السياق فإننا نعتقد أن تزايد وجود برلماناتنا الوطنية في برلمان عموم افريقيا سوف يمكننا تأكيدا من خلق الإطار الموائي والداعم لجهودنا المشتركة لصالح القارة فيما بين دولها وفيما بينها والعالم.

إن هذه الاعتبارات هي التي تؤدي بنا بالواقع إلى توجيه نداء إلى البرلمانات الإفريقية التي لم تنضم بعد إلى الاتحاد البرلماني الإفريقي لكي تنجز هذه الخطوة.

والى تلك التي لم تنضم إلى برلمان عموم افريقيا للتلحق بالركب.

إن هذا الانضمام سوف يساعد ولا شك على تعزيز مكانة البرلمانيين ومساهمتهم في التكفل بالشأن الإفريقي، ومرافقته بفعالية أكبر، في نطاق المنظمات الجهوية والقارية، وخدمة أهداف السلم والديمقراطية والتنمية تلك الأهداف المكرسة في استراتيجية النيباد والتي تبناها اتحادنا...

إن القرارات التي نتخذها لن تكون لها قيمة ما لم تترتب عنها نتائج عملية وما لم نجعل منها مرجعيات ومصدر إلهام لنا في إطار تأدية مهمتنا البرلمانية.

وهو ما يدعونا إلى القول بأن دور أعضاء الهيئة التنفيذية للاتحاد بإمكانهم أن يقوموا بدور محوري في عملية تجسيد هذه القرارات وطنيا وإعطائها طابعها العملي.

مع إقرارنا بالتقدم المسجل في قارتنا في مجال الممارسة الديمقراطية والحكم الراشد وفي مجال احترام حقوق الإنسان وحرية التعبير وتزايد دور المرأة في مراكز اتخاذ القرار. أقول بالرغم من ذلك فإني أعتقد أنه لا يزال مطلوبا من برلماناتنا مواصلة عملها في الاتجاه ذاته الذي عبرت عنه توصيات اتحادنا باستمرار...

وإذا كان لي أن أخص من بين هذه التوصيات واحدة منها فإني أخص تلك المتعلقة بترقية دور المرأة في مراكز القرار التي أصدرها اتحادنا في نوفمبر 2004 بالجزائر وهي التوصية التي جاء المؤتمر 28 ببرازافيل ليكرسها بتعديله لقانونه الأساسي ونظامه الداخلي واستحداث لجنة المرأة التي أصبحت واحدة من آلياته الرسمية.

وبالمناسبة فإني أرى أن البرلمانات الوطنية مدعوة اليوم أكثر من الماضي إلى إشراك المرأة المشاركة اللائقة بها ضمن وفودها البرلمانية في إطار اجتماعات اتحادنا...

وفي هذا السياق أود أن أقترح توسيع التمثيل في اللجنة التنفيذية من عضوين إلى ثلاثة أعضاء من بينهم إمرأة على الأقل. وسوف أعود إلى تفصيل الفكرة أثناء مناقشة هيئتنا التنفيذية للبند الخاص بتعديل نصوص الاتحاد.

وفي سياق فتح وتوسيع مجال النشاط الهام للمرأة البرلمانية الإفريقية أود أن أسجل بارتياح أن اتحادنا كان حريصا قبل إنشاء لجنة المرأة على التمكين لدورها الفعال فنظم اجتماعات خاصة بالنساء وشجعها تدعيما للمرأة لكي تقوم بدورها كاملا وهو في ذلك خطا خطوات هامة نذكر منها – على سبيل المثال – الندوة التي نظمها الاتحاد بالتنسيق مع الاتحاد البرلماني الدولي التي خصصها لموضوع "العنف ضد المرأة" وعقدت في العاصمة السنغالية دكار.

خلال هذه الدورة –سيداتي سادتي– سوف تتكفل بدراسة مواضيع تصب في الاتجاه الرامي إلى توفير شروط نجاح مؤتمرنا القادم المزمع عقده في بوجنبورة...

وأخرى تتعلق بتسيير الشأن الخاص باتحادنا

أملي أن نوفق في أعمالنا. وأن يتوج اجتماعنا في الجزائر بنتائج إيجابية تخدم اتحادنا وقارتنا...

لم يبق لي في الأخير إلا أن أكرر الشكر لأعضاء الهيئة التنفيذية لتحملهم مشقة السفر والمشاركة في اجتماعنا. وياسمهم أود أن أعبر عن كبير شكرنا لكل من ساهم في توفير شروط نجاح اجتماعنا في هذا البلد الإفريقي والمناضل من أجل إفريقيا آمنة مستقرة خالية من التوترات والأزمات ومتطلعة إلى التقدم والنماء في ظل الحرية والديمقراطية والحكم الراشد...

جدول أعمـــــال الدورة

قدم الأمين العام جدول أعمال الدورة الذي يحتوي على البنود التالية:

1 - **طلبات العضوية وإعادة العضوية**
2 - **بحث تنفيذ قرارات وتوصيات المؤتمر**
3 - **دراسة الحساب المالي والختامي المراجع للعام المالي** 2005
4 - **دراسة إقتراح تعديل النظام الأساسي والنظام الداخلي**
5 - **إعداد مشروع جدول أعمال المؤتمر** 29
6 - **مشروع جدول أعمال الدورة** 49 **للجنة التنفيذية**
7 - **تاريخ ومكان إنعقاد الدورة** 49 **للجنة التنفيذية**

1 -العضوية وإعادة العضوية:

دعت اللجنة التنفيذية مكتب اللجنة التنفيذية والأمين العام وكل البرلمانات الأعضاء في الاتحاد إلى مواصلة الاتصال بالبرلمانات الإفريقية غير الأعضاء في الإتحاد وحثها على الإنضمام إليه

2- تنفيذ قرارات وتوصيات المؤتمر:

بعد عرض الأمين العام المذكرة الخاصة بالبند، أثيرت موضوعات أخرى أثناء مناقشة هذا البند، وتتعلق بضرورة وجود النساء من بين الوفود، ووقف العنف الممارس ضد النساء والفتيات، وإنعقاد المؤتمر الإفريقي العربي الحادي عشر، وكذلك متابعة مؤتمري نيامي وكوتونو حول القانون الإنساني الدولي واللاجئين

3- دراسة الحساب المالي الختامي المراجع للعام المالي 2005:

بعد أن عرض الأمين العام الحساب المالي الختامي للعام المالي 2005، استمع أعضاء اللجنة التنفيذية إلى مراجعي الحسابات اللذين قدما تقريرهما.

وقد نوه أعضاء اللجنة خلال المناقشة أن الوضع المالي للإتحاد مازال يعاني من المساهمات المتأخرة التي ينبغي إيجاد حلول لها في إطار دراسة تلك الحالات حالة بحالة كما أوصى به مراجعا الحسابات وأقرته اللجنة التنفيذية.

4- دراسة اقتراح تعديل في النظامين الأساسي والداخلي:

بناء على طلب رئيسة المجلس الوطني البوروندي، تم إرجاء دراسة هذا البند إلى الدورة القادمة للجنة التنفيذية وكانت الجزائر قد اقترحت تعديل خاص والمتمثل في زيادة عدد أعضاء اللجنة التنفيذية عن كل شعبة وطنية، من عضوين إلى ثلاثة أعضاء، على أن يضم وجوبا إحدى النساء على الأقل.

5- مشروع جدول أعمال المؤتمر التاسع والعشرين:

بعد تبادل وجهات النظر، تم إقرار مشروع جدول أعمال المؤتمر الـ29 التالي:

1. انتخاب رئيس المؤتمر
2. العضوية وإعادة العضوية
3. تقرير رئيس اللجنة التنفيذية
4. تقرير عن أنشطة الأمين العام
5. تقرير النساء البرلمانات
6. تعديلات في النظامين الأساسي والداخلي للإتحاد
7. دور البرلمانات في مسار المصالحة الوطنية وحفظ التماسك الإجتماعي ودعمه
8. دور البرلمانات في ترقية التعليم والثقافة في إفريقيا
9. انتخاب أعضاء اللجنة التنفيذية
10. تعيين الأمين العام
11. تاريخ ومكان انعقاد المؤتمر الثلاثين.

وكان رئيس اللجنة قد أعلم الوفود بأن عهدة الأمين العام الحالي ستنتهي في المؤتمر القادم. وأن رئيس المجلس الوطني السوداني طلب تجديد عهدته طبقا لأحكام النظامين الأساسي والداخلي.

وقد قررت اللجنة التنفيذية تنظيم مؤتمر دولي حول الهجرة ثم حول مرض فقدان المناعة المكتسبة (الإيدز) لأن هاتين المشكلتين مطروحتان بحدة في القارة.

6-مشروع جدول أعمال الدورة 49 للجنة التنفيذية :

جدول أعمال الدورة 49 للجنة التنفيذية :

1. العضوية وإعادة العضوية
2. بحث تنفيذ قرارات وتوصيات المؤتمر
3. دراسة وإقرار برنامج العمل السنوي
4. دراسة وإقرار مشروع موازنة العام 2007
5. دراسة وإقرار مشروع جدول أعمال المؤتمر التاسع والعشرين
6. دراسة وإقرار مشروع التعديلات على النظامين الأساسي والداخلي
7. مشروع جدول أعمال الدورة الخمسين للجنة التنفيذية
8. تاريخ ومكان انعقاد الدورة الخمسين للجنة التنفيذية
9. إقتراح اللجنة التنفيذية حول تعيين الأمين العام.

7- تاريخ ومكان انعقاد الدورة 49 للجنة التنفيذية:

تنعقد الدورة 49 للجنة التنفيذية في بوروندي، أما في ما يخص تاريخ إنعقادها فسيتم تحديده بإتفاق مشترك بين المجلس الوطني البوروندي والأمانة العامة للإتحاد.

رسالة شكر وتقدير لرئيس الجمهورية

بعثت الوفود المشاركة في نهاية أشغال الدورة رسالة شكر وتقدير لرئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة، هذا نصها :

إن رؤساء وأعضاء الوفود البرلمانية المشاركين في اجتماعات الدورة الثامنة والأربعين للجنة التنفيذية للاتحاد البرلماني الافريقي المنعقدة بمقر مجلس الأمة بالجمهورية الجزائرية خلال يومي 52 و62 مايو 6002 :

- إذ يعبرون عن سعادتهم واستبشارهم بانعقاد الدورة الثامنة والأربعين للجنة التنفيذية في أجواء المصالحة الوطنية التي تعيشها الجزائر، وفي تزامنها مع الاحتفال بيوم إفريقيا، ومع الذكرى الثلاثين لتأسيس الاتحاد البرلماني الافريقي،
- وإذ يعبرون كذلك عن عظيم تقديرهم وامتنانهم للبرلمان الجزائري للجهد الكبير الذي اضطلع به في سبيل الإعداد لأشغال الدورة الثامنة والأربعين للجنة التنفيذية،
- وإذ يعبرون عن شعورهم بالفخر والاعتزاز للعناية الكريمة التي أولاها فخامة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، رئيس الجمهورية، لاجتماعات الدورة الثامنة والأربعين للجنة التنفيذية، وهم يثنون على المجهودات الجليلة التي ما فتئ يقدمها فخامته من أجل تنمية افريقيا وازدهارها والدفاع عن مصالحها في المحافل الدولية، وعلى نضاله المستميت من أجل نصرة قضاياها، مثمنين في ذات الوقت هذه العناية السامية التي مكنتهم من الاستماع إلى رسالة فخامته والتي حوت سائر الانشغالات الكبرى للقارة الافريقية وما يواجهها من تحديات جسيمة تتطلب تعزيز الجهود وتظافرها على كافة الأصعدة من أجل مواجهتها ومن أجل تحقيق طموحات القارة لكي يعم السلام والأمن في سائر أرجائها،

فإنهم :

- يؤكدون على الأفكار القيمة والآراء السديدة والتحليل العميق لواقع القارة الافريقية الذي ورد في رسالة فخامة رئيس الجمهورية المتمثل في التناول الحكيم والمتبصر لمشاكل السلم والأمن وحتمية تجذير الممارسة الديمقراطية والحكم الراشد واحترام حقوق الإنسان ورسم تحديات الإنطلاق في طريق النمو الاقتصادي وتحسين الوضع الاجتماعي وبعث النهضة الثقافية لإفريقيا :
- يعبرون عن قناعتهم الراسخة بأن البرنامج الجديد للشراكة من أجل إفريقيا النيباد هو البرنامج الاستراتيجي الذي يمكن إفريقيا من بناء شراكة على مختلف المستويات من أجل التكيف مع مقتضيات السلم والأمن وتحقيق النهضة الاقتصادية والاجتماعية؛

- يؤكدون العزم على مواصلة الجهود لتحقيق شروط التنمية المستدامة مؤكدين ثقتهم في قدرة أبناء القارة الإفريقية وتظافر عزم شعوبها للخروج من الحلقة المفرغة المتمثلة في أدواء النزاعات ومظاهر البؤس وانتشار الأمراض وانحسار فرص التعليم والخدمات الأساسية للإنسان :

- يعربون عن التزامهم القوي بحمل رسالة البرلمانيين في ترسيخ الممارسة الديمقراطية وتعزيز دور البرلمانات من أجل تقديم مساهماتهم الجماعية في استراتيجيات التقويم على الصعيد الوطني والجهوي والقاري والعمل على ترقية مصالح افريقيا في الساحة الدولية :

- يؤكدون لفخامته أن الأفكار التي طرحها في رسالته سوف تكون محور مداولاتهم في الاجتماعات المستقبلية للاتحاد البرلماني الإفريقي، مسترشدين بما ورد في رسالة فخامته من أفكار وتوجهات؛
- يعبرون عن بالغ شكرهم لفخامة رئيس الجمهورية وللشعب وللبرلمان الجزائري معربين عن تمنياتهم للجزائر بتحقيق التقدم والازدهار في كنف المصالحة الوطنية.

الهجرة والتنمية المشتركة

شارك وفد من مجلس الأمة يتكون من السيدين أحمد رضا بوضياف وسليمان الجيلالي، عضوي مجلس الأمة، في ورشة عمل تناولت " الحوار شمال جنوب حول الهجرة والتنمية المشتركة "والتي نظمها البرلمان البرتغالي بالعاصمة لشبونة يومي 18 و19 ماي 2006.

رابطة مجالس الشيوخ والشورى والمجالس المماثلة في إفريقيا والعالم العربي

دور السلطة التشريـــــعية في التنمية والتعاون الدولي

شارك وفد عن مجلس الأمة يتكون من السادة عبد الرزاق بوحارة، نائب رئيس مجلس الأمة، والطيب ماتلو، رئيس لجنة الشؤون الاقتصادية والمالية، في لقاء " عمل أعضاء رابطة مجالس الشيوخ والشورى والمجالس المماثلة في افريقيا والعالم العربي"، وذلك خلال الفترة الممتدة من 05 إلى 06 جوان 2006 بأبوجا (نيجيريا) والمنظم من طرف الرابطة بالتعاون مع مجلس الشيوخ لجمهورية نيجيريا الاتحادية.

ناقش المشاركون موضوع "دور السلطة التشريعية في التنمية والتعاون الدولي" إلى جانب مواضيع أخرى وهي :

– السلطة التشريعية وتعزيز سيادة القانون والبناء المؤسساتي والتنمية الاقتصادية والمبادئ الديمقراطية.

–مساهمات السلطة التشريعية في النظام السياسي والدبلوماسي للعالم الحديث من أجل إحلال سلام عالمي.

–دور السلطة التشريعية في السياسة الخارجية لتعزيز التجارة الدولية وتعاون الإقتصادي.

– العمل التشريعي الموحد كعامل في الحوارات المتعددة الجوانب والمتعلقة بالتعاون وحسم الصراعات، والتقدم السياسي

الاجتماع غير العادي للجنة السياسية
الأمن وحقوق الإنسان

تابع السيد عيسى بورقبة، مسؤول العلاقات الخارجية أشغال الإجتماع غير العادي للجنة السياسية، الأمن وحقوق الإنسان بالجمعية البرلمانية الأورو - متوسطية APEM المنعقدة يوم 07 جوان 2006 بمقر البرلمان الأوروبي.

وقد ناقش المجتمعون المواضيع التالية

- تجديد مكتب اللجنة،

- تبادل وجهات النظر حول مسألة المساعدة المالية للشعب الفلسطيني.

الإجتماع الجهوي التحضيري للملتقى الأورو- متوسطي
تعزيز دور المرأة في المجتمع

شاركت السيد زهرة ظريف بيطاط، نائب رئيس مجلس الأمة في أشغال الإجتماع الجهوي التحضيري للملتقى الأورومتوسطي والمنظم من طرف اللجنة الأوروبية، وذلك خلال الفترة الممتدة من 14 إلى 16 جوان 2006 بالرباط (المغرب) حول "تعزيز دور المرأة في المجتمع".

للعلم فإن ملتقى الرباط هو إجتماع جهوي تحضيري للمؤتمر الوزاري الأورو–متوسطي حول "تعزيز دور المرأة في المجتمع" المزمع عقده بإسطنبول فيما بين 13 و15 نوفمبر 2006.

الجمعية البرلمانية الدولية الرابعة لتقنية المعلومات

شارك وفد عن مجلس الأمة يتكون من السيد ميسوم بن رقية، رئيس لجنة الثقافة والإعلام والشبيبة والسياحة والسيد محمد الصالح حرز الله، عضو مجلس الأمة، في إجتماع " الجمعية البرلمانية الدولية الرابعة لتقنية المعلومات". وذلك خلال الفترة الممتدة من 22 إلى 24 جوان 2006 بالرباط (المغرب)، وقد ناقش المجتمعون المواضيع التالية :

– المواقع الخاصة بالبرلمانات على شبكة الأنترنيت،
– تكنولوجيات الإعلام كرافد من روافد التعليم الناجح،
– تكنولوجيات الإعلام كأسلوب للحكامة الجيدة.

للعلم فإن الإجتماع منظم من طرف مجلس المستشارين للبرلمان المغربي.

الملتقى الجهوي لتدعيم قدرات البرلمانات في مجال التنمية المستدامة في إفريقيا

شارك وفد عن مجلس الأمة يتكون من السادة أعضاء المجلس عمر سعيد مومن، محمود خلاف، محمد الواد، محمد قسطالي، قدور دواجي، في أشغال "الملتقى الجهوي لتدعيم قدرات البرلمانات في مجال التنمية المستدامة في إفريقيا"، وذلك خلال الفترة الممتدة من 26 إلى 28 جوان 2006 بياوندي (الكاميرون).

ناقش المشاركون في الملتقى المواضيع التالية :

– تدعيم قدرات اللجان البرلمانية المعنية، ودور المسار التشريعي،
– التسيير الحسن للبرلمانات ودورهم في تحسيس البرلمانيين وموظفي البرلمان الإفريقي لمعالجة النقاط الهامة التي تخص الصالح العام،
– تأقلم البرلمانات مع السياسات الدولية،
– وضع الأهداف والتشريعات في مجال المحافظة على تسيير الموارد المائية،
– طرح انشغالات المواطنين حول المواضيع التي لها علاقة بمكافحة الجفاف والتصحر والأخذ بعين الإعتبار إقتراحاتهم.

للعلم فان الملتقى منظم من طرف الاتحاد البرلماني الدولي بالتعاون مع الإتحاد البرلماني الإفريقي، بمشاركة برلمانيون من المنطقة الإفريقية.

العلاقة بين المنتخب والناخب والإعلام العمومي

احتضن المجلس الشعبي الوطني في إطار التعاون البرلماني الجزائري-الأمريكي بالتعاون مع مؤتمر المجالس التشريعية للولايات المتحدة الأمريكية (NCSL)، ورشة عمل تحت عنوان" العلاقة مع الناخبين والإعلام العمومي" خلال الفترة الممتدة من 27 إلى 31 ماي 2006 تناولت المحاور التالية:

- **دور المشرع البرلماني.**
- **العلاقات مع الناخبين.**
- **حملات الاتصال مع الناخبين قبل وبعد الانتخابات.**
- **العمل مع المجتمع المدني والنقابات واللوبيات.**
- **الإعلام العمومي والعلاقات مع وسائل الإعلام.**
- **العمل في مكاتب المداومات بالدوائر الانتخابية للبرلمانيين.**

وفي الكلمة التي ألقاها رئيس المجلس الشعبي الوطني السيد عمار سعداني بمناسبة إفتتاح الورشة التي حضرها وزير العلاقات مع البرلمان السيد عبد العزيز زياري، وكذا المدير العام لأمريكا بوزارة الشؤون الخارجية والسيدة صوفي هاسبسلاغ، ممثلة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بالجزائر، أكد أن الهدف من وراء هذه الورشات هو تعزيز القدرات المؤسساتية في الجزائر، وأن هذه الورشة التكوينية هي بمثابة لبنة جديدة في العلاقات المتنامية بين الجزائر والولايات المتحدة الأمريكية.

مضيفا أنه حدث جديد يدرج في برنامج تعاون برلماني جزائري أمريكي كثيف ومتعدد الأشكال تم الإنطلاق فيه منذ سنوات. وأنها فرصة لكل طرف للإطلاع على تجربة الطرف الآخر في كل ما يتعلق بالعملية التشريعية، مشيرا إلى أن هذه المبادرات ستسمح أيضا لكلا البلدين بتبادل الممارسات والمهارات في هذا الميدان.

هذا وتعتبر ورشة الجزائر التي دامت أربعة أيام الثانية من نوعها منذ سنة، يقوم بتنشيطها خمس خبراء من المؤتمر الوطني للمجالس التشريعية الأمريكية، وهو عبارة عن منظمة أمريكية يتم في إطارها تنسيق نشاطات الفرق التشريعية التابعة للولايات المتحدة الأميركية الخمسين برئاسة السيد ستيفن راوشنبرغ، عضو في مجلس شيوخ ولاية "إلينوا". وسيستمر هذا التعاون بورشة دراسية ثالثة شهر أوت وأخرى شهر سبتمبر المقبل.

التنمية البشرية في إطار الشراكة الجديدة من أجل التنمية في إفريقيا (NEPAD)

نظمت هيئة التنسيق البرلمانية لأحزاب التحالف الرئاسي، يوما برلمانيا تحت عنوان " التنمية البشرية في إطار الشراكة الجديدة من أجل التنمية في إفريقيا " يوم الثلاثاء 12 جوان 2006 بمقر المجلس الشعبي الوطني.

شمل هذا اليوم البرلماني عدة محاضرات ومناقشات مستديرة ومناقشات عامة من طرف أساتذة ومختصين، كما شكلت ثلاث ورشات عمل خصصت لمواضيع " التربية والتكوين والتطور التكنولوجي الصحة، ترقية الشغل ومكافحة البطالة والفقر" لصياغة توصيات تسلم لكل من الهيئات الوطنية القارية والدولية.

وأشرف رئيس المجلس الشعبي الوطني السيد عمار سعداني على افتتاح هذا اليوم البرلماني الذي حضره عدد من أعضاء الحكومة، وأكد في كلمته أن مبادرة النيباد ولدت من رحم التحديات التي تعرفها إفريقيا، مشيرا إلى أن الجزائر كانت من بين الدول الأولى التي صاغت المبادرة وعملت على إنجاحها.

وبشأن موضوع اليوم البرلماني أكد السيد سعداني أن الجزائر تعي أهمية التنمية البشرية وتدرك أن التعليم و الصحة هما ركيزتا هذه التنمية و طريقها لتحقيق طموحات المستقبل، داعيا الدول المتقدمة المساهم بفاعلية أكبر في تعزيز مسار التنمية في إفريقيا.

من جهته أكد الأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني، السيد عبد العزيز بلخادم، أن تنظيم

المنتدى الدولي للنساء البرلمانيات المرأة والمشاركة السياسية

نظم البرلمان بغرفتيه المجلس الشعبي الوطني ومجلس الأمة، بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والإتحاد البرلماني الدولي " المنتدى الدولي للنساء البرلمانيات " يومي 25 و26 جوان 2006.

تناقش المشاركون في المنتدى المحاور التالية :

- الوسائل والتوجيهات الدولي والمحلية في مجال مشاركة المرأة في الحقل السياسي،
- الظروف والتقدم المحقق في الجزائر في مجال المشاركة،
- ميكانيزمات ترقية مشاركة المرأة في السياسة.

أطفال جمعية ترقية شباب الفتح يزورون المجلس

كان موعد "الأبواب المفتوحة" التي ينظمها مجلس الأمة هذه المرة مع أطفال جمعية ترقية شباب الفتح للجزائر، الذين قاموا بزيارة مقر المجلس يوم الاثنين 12 جوان 2006.

وقد تمكن الأطفال خلالها من التعرف على مجلس الأمة وصلاحياته وكيفية عمله وكذا أجهزته وهياكله، إذ تلقوا المعلومات والشروحات اللازمة من قبل إطارات مجلس الأمة.

زيارة أطفال بلدية سيدي أمحمد وتلاميذ إكمالية محمد شويط بالأبيار لمجلس الأمة

في إطار برنامج الأبواب المفتوحة التي ينظمها مجلس الأمة بصفة دورية، قام أطفال بلدية سيدي أمحمد، وتلاميذ إكمالية محمد شويط بالأبيار بزيارة لمقر مجلس الأمة.

وقد تمكن الأطفال خلالها من التعرف على مختلف مرافق مجلس الأمة، كما قدمت لهم شروحات وافية عن مكانة، تركيبة وصلاحية مجلس الأمة وسير أعماله.

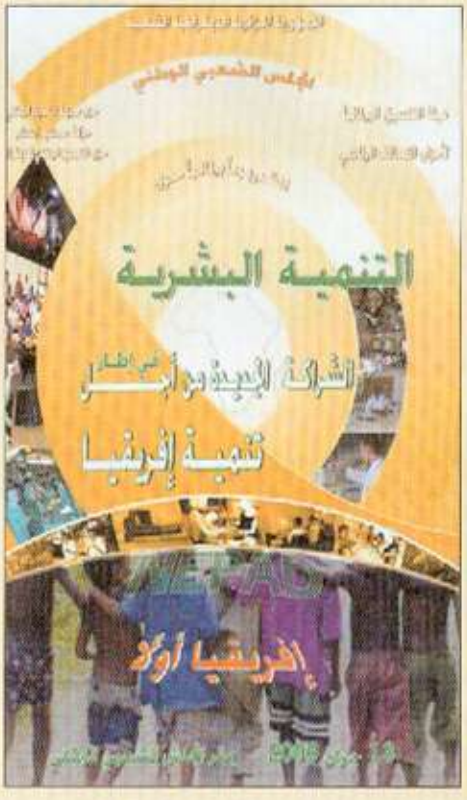

اليوم البرلماني يأتي في إطار التكامل بين العمل الذي يقوم به الجهاز الدبلوماسي وبين الدبلوماسية البرلمانية وعن اختيار موضوع التنمية البشرية فقد إعتبره مبتغى كل الشعوب والدول وهي مطمح كل حاكم يرغب في أن يكون حكمه راشدا ويحقق هذه التنمية.

أما رئيس المجموعة البرلمانية للتجمع الوطني الديمقراطي السيد ميلود شرفي فقد أكد أن مسار النيباد قد نجح في بلورة مقترحات وضعت لخدمة إفريقيا، كإقرار إفريقيا بضرورة احترام التداول الديمقراطي على الحكم كما جاء في قرارات «الإتحاد الإفريقي

في العدد القادم من المجلة
تغطية لفعاليات هذا المنتدى

قامت لجنة الشؤون الاقتصادية والمالية برئاسة السيد الطيب ماتلو، رئيس اللجنة، وعضوية السيد عبد الحميد بن الشيخ، نائب رئيس اللجنة، والسا أعضاء اللجنة بريهمي موسى وميلود حبشي، بزيارة استطلاعية إلى ولاية تبسة وخنشلة. وهذا للاطلاع على مدى تقدم برنامج الهضاب العليا، والوقوف على الصعوبات التي يمكن أن تواجه مختلف المشاريع المسطرة في كل ولاية، واستخلاص النتائج الحقيقة ميدانيا مع السلطات المحلية للمساهم في تصور الحلول والتكفل بالمشاكل التي تعاني منها هذه المنطقة.

ولايـــــة خنشلة

بين طاقاتها الكامنة وبرامجها الواعدة

الزيارة دامت يومين من 06 إلى 07 ماي 2006 ومست دوائر خنشلة، بابار، الحامة، ششار، بوحمامة، قايس، عين الطويلة والأولاد رشاش وعدة بلديات تابعة لها.

استفادت ولاية خنشلة في السنوات الأخيرة من عدة برامج (البرامج العادية، برنامج دعم الإنعاش الاقتصادي، البرنامج التكميلي وبرنامج دعم النمو) والتي بلغت 400 4 مليار دج، ومست كل البلديات والدوائر وكل القطاعات. وقد كانت الزيارة فرصة للوفد البرلماني ليطلع على النتائج المحققة في جميع المجالات.

تتوفر الولاية على منشآت اقتصادية هامة، فقد بلغت نسبة التغطية بالكهرباء 96% والماء 65% كما تتوفر على شبكة طرقات معتبرة تبلغ 728 1 كلم، تغطي شبكة الغاز الطبيعي 09 بلديات أي ما يعادل 39% من حاجيات الولاية.

عرف قطاع الفلاحة والغابات برنامجا تنمويا ريفيا شاملا، من استصلاح الأراضي، وتوسيع مساحات الأشجار المثمرة وإنجاز منشآت دعم للنشاط الفلاحي ومرافق اجتماعية. وهذا من أجل استقرار 200 16 عائلة وتحسين ظروفهم المعيشية وتوفير 29000 منصب شغل والى خلق مجال استثمار في تسويق وتخزين وتصدير المنتجات الزراعية وفي صناعة تحويلها.

في مجال السكن تتوفر الولاية على حظيرة سكنية هامة ويبلغ معدل عدد الأفراد لكل مسكن 6,6. وتم تسجيل في هذا المجال إقبال المواطنين على نمط البناء الريفي الذي ترتب عنه عودة المواطنين إلى الريف.

في مجال التعليم تتوفر الولاية على هياكل تؤمن احتياجات المتمدرسين في جميع الأطوار، إضافة إلى وجود مركز جامعي، وقد بلغت نسبة المتمدرسين 84,14 %.

في حين يعرف القطاع الصحي اختلال في التوزيع الجغرافي.

في مجال التربية البدنية استفادة الولاية من مشروع إنجاز مركز تجمع الفرق الوطنية الذي تقرر إنشاؤه بعين سيلان، دائرة الحامّة، من طرف فخامة رئيس الجمهورية بمناسبة زيارته للولاية.

في المجال السياحي تتوفر الولاية على حمامات معدنية وإمكانيات سياحية معتبرة ومعالم تاريخية وأثرية.

وعليه، يمكن القول بأن الولاية قد نجحت في إرساء قواعد تنمية واعدة، الشيء الذي سيمكنها من الانطلاق في تنفيذ برنامج الهضاب العليا بفعالية، والتي قدرت قيمته بـ 42 مليار دج، حيث استفاد قطاع الفلاحة منه بحصة الأسد.

ملاحظات : توصل الوفد خلال زيارته الميدانية لمختلف دوائر وبلديات ولاية خنشلة إلى جملة من الملاحظات وهي

– أن الولاية تعرف عوائق طبيعية واختلال في التوزيع السكاني حيث تظهر كثافة كبيرة في الشمال وضعيفة في الجنوب بينما يتمركز ثلث السكان في مقر الولاية.

– كما تعرف عوائق تقنية واختلال في التوازن بين الجهات، بحيث أن الجهة الشمالية مجهزة بشكل مقبول في حين أن الجهة الجبلية الوسطى متوسطة التجهيز، أما الجهة الجنوبية فهي معزولة وذات تجهيز ضعيف.

– افتقاد الولاية لعناصر قادرة على جلب الاستثمار.

– نقص مفرط في وسائل الإنجاز المؤهلة وذات قدرات كبيرة.

ولايـــــة تبســـــة

"تعمير" السهوب .. والأولوية للفلاحة .. والسكـــــن

دامت الزيارة ثلاثة أيام من 8 إلى 10 ماي 2006، وشملت دوائر تبسة، شريعة، بئر العاتر، أم علي، مورست، الأعوينات والونزة.

– بعد الولاية عن مصادر التموين بمواد البناء.

– ضعف التأطير التقني والإداري على مستوى البلديات والمصالح التقنية للدوائر.

وعلى ضوء تلك الملاحظات والمعاينة الميدانية أقرت اللجنة الاقتصادية والمالية جملة من التوصيات وهي:

1. ضرورة اتخاذ كل الإجراءات لمساعدة الولاية في التكفل بالانشغالات وحل مشاكلها بالتغلب على العوائق المطروحة والتخفيف من الصعوبات التي تعترضها.

2. الإسراع في وضع رخص البرامج اللازمة وتوفير كل المعطيات الإدارية والتقنية الضرورية لإنطلاق العمليات.

3. النظر في إعطاء مزيد من الليونة للسلطات الولائية لتمكينها من القيام بمبادرات إزاء قضايا ذات طابع محلي والتي لا تزال خاضعة للقرار المركزي مما يعجل في حل المشاكل وتحقيق الأهداف.

4. على الإدارة المركزية للقطاع المكلف بمشروع المركب الرياضي الوطني أن تستغل الاستعدادات التي تبديها الولاية والظروف المواتية للإسراع في مباشرة الأشغال بدون تأخير لكي تكون آثار القرار الرئاسي فورية وسارة.

5. التنويه بالمبادرة التي قامت بها الولاية بخصوص برنامج التنمية الريفية الشامل وهي تجربة جيدة لا سيما في مجال توسيع المساحات المسقية وتزايد الثروة الحيوانية، تستحق التعميم، وهو الشيء الذي يجعلنا نقترح بسببه يوما دراسيا برلمانيا.

الخلاصة:

تعرف الولاية انطلاقة واعدة في ميدان التنمية، من خلال مختلف البرامج التي استفادت منها، والتي ستتدعم أكثر بفضل برنامج الهضاب العليا، بالرغم من غياب الاستثمار الذي لا يمكن تحقيقه إلا من طرف الخواص، وهو ما يفترض بذل جهود أكثر وتقديم تحفيزات لجلب المستثمرين، لاسيما في مجال إنتاج مواد البناء والصناعات التحويلية الغذائية وتنمية السياحة.

ولما كانت الولاية قد استفادت خلال الخمس سنوات الأخيرة من عدة برامج تنموية بغلاف مالي إجمالي يقدر بـ 3.000 مليار دج بغية تحقيق تنمية متوازنة، لا سيما برنامج الإنعاش الاقتصادي، وبرنامج دعم النمو، فقد كان للوفد البرلماني أن إطلع على النتائج المحققة في مجالات:

– تحسين توزيع المياه الصالحة للشرب حيث تعدى التزويد اليومي من 80 لتر إلى 150 لتر للساكن الواحد يوميا حيث تعدى معدل الربط بشبكة المياه نسبة 85% بعد ما كان 70%.

– وتدعيم شبكة الكهرباء، حيث بلغ عدد المساكن التي تم تزويدها بالكهرباء 13 806 أي ما يعادل تغطية نسبته 96% بعدما كانت 92%. أما بالنسبة للغاز فقد أصبح المعدل 52% بعدما كان 37% بتزويد 49 105 مسكن وسيصل نسبة 100%، بفضل البرامج المعدة لفائدة الولاية بحيث سيتم توصيل الـ14 بلدية الباقية في إطار البرنامج الخاص بالهضاب العليا.

– والسكن حيث سمحت البرامج المختلفة التي استفادت منها الولاية في الآونة الأخيرة، بتحسين معدل شغل السكن الذي تقلص إلى نسبة 5,5 وبفضل البرامج التي هي في طور الإنجاز والتي تضم 14000 وحدة سكنية بكل أنواعها سيتقلص العدد إلى 5 أفراد في السكن الواحد.

– والفلاحة حيث تم تسجيل تقدم في مجال التحسين العقاري وتوسيع مساحات

الاستغلال وتهيئة منابع المياه وشق الطرق.

– والصحة التي عرفت إنجازات في الهياكل كالمؤسسات الاستشفائية والعيادات والمراكز الصحية وقاعات العلاج وهذه الإنجازات هي التي جعلت نسبة الأسرّة تصل إلى 1.5 لكل 1000 نسمة. كما سمحت بإنشاء وتطوير مختلف الاختصاصات منها الجراحة العامة والطب الداخلي والتكفل بمرضى الكلى.

– عرف قطاعا التربية والتعليم العالي تقدما ملحوظا، وهذا بفضل الإنجازات المسجلة من مدارس ومتوسطات وثانويات حيث تقلص معدل شغل الأقسام بشكل محسوس. ومما يسترعي الانتباه هو إنجاز المركز الجامعي ذو المستوى الراقي بكل هياكله ومرافقه والذي يعد مفخرة للولاية.

– عرفت المنشآت القاعدية مجهودات متمرة، فشبكة الطرقات عرفت تحسنا ملحوظا في مجال تدعيم وعصرنة الطرق الرئيسية الكبرى وفك العزلة على المناطق القابلة للنمو الاجتماعي والاقتصادي.

– كما قطع مجال البريد والمواصلات بدوره أشواطا هامة بفضل إنجاز 13 مركزا هاتفيا و496 خطا هاتفيا وإدخال الإعلام الآلي على مراكز ومكاتب البريد وتغطية معظم المناطق الريفية من جانب خدمات الهاتف والبريد.

توقف الوفد خلال الزيارة الميدانية عند:

المركز التقني لدفن النفايات

والذي تم إنجازه بمدينة تبسة في إطار برنامج دعم الإنعاش الاقتصادي بمبلغ إجمالي قدره 319 مليون دج، تمّ استلامه نهائيا أواخر سنة 2004. لكن في غياب نمط تسيير هذا المركز لم يتم تشغيله. ويعد هذا المركز إنجازا هاما، الهدف منه الحفاظ على البيئة والتكفل بالعلاج الجدي الحضري للنفايات

المركز الجامعي

تتوفر الولاية على مركز جامعي يعد مفخرة لولاية تبسة بهندسته المعمارية الجميلة، وحجمه ومرافقه الوظيفية، حيث يعرف 1000 مقعد بيداغوجي شاغر، إضافة إلى 1000 سرير بالإقامة الجامعية شاغرة هي الأخرى، ومع ذلك فقد تم تسجيل عملية 1 000 سرير في إطار البرنامج العادي، واقتراح 2 000 مقعد بيداغوجي آخر وإقامة 2 000 سرير.

منجم الونزة

على ضوء زيارة منجم الونزة، استطاع الوفد الوقوف على النمط الجديد الذي يدار به المنجم في إطار الشراكة مع ميطال ستيل (Steel Mittal) حيث سجل الوفد:

– استقرار على مستوى الاستغلال وعصرنة تجهيزات وسائل الإنتاج وكذلك توسيع حقل الاستغلال.

– إنشاء مناصب شغل غير مباشرة عن طريق المقاولة ونشاطات الخدمات المختلفة.

بالرغم من النتائج الإيجابية المسجلة بفضل برنامج الدعم الإقتصادي والبرنامج التكميلي لدعم النمو، إلا أن الولاية تواجه عدة صعوبات وعراقيل تنعكس سلبا على نشاطها التنموي، نذكر منها:

– رفض البنوك منح قروض لفائدة الاستثمار في مجال الصناعة الزراعية–الغذائية.

– رفض البنوك منح الضمان للمقاولين الحائزين على صفقات لإنجاز مشاريع هامة في إطار تنمية محلية.

– رفض البنوك منح قروض لمستفيدي إنشاء مؤسسة في إطار إحداث نشاط للبطالين.

– غياب الإعلانات عن المناقصات المفتوحة في الجرائد ذات السحب الهام وبقى العرض بدون جدوى وبالتالي تعطيل المشاريع.

– ضعف شبكة السكة الحديدية سواء بالنسبة لنقل البضائع أو مواد البناء أو المنتوجات المنجمية أو نقل المسافرين.

– ضعف مكاتب الدراسات.

– قلة وسائل التدخل، لاسيما في مجال الأشغال العمومية.

– ضعف التموين بمواد البناء.

– ضعف التأطير التقني على مستوى المصالح التقنية المكلفة بمتابعة المشاريع.

وعلى ضوء هذه الزيارة وضعت لجنة الشؤون الاقتصادية والمالية جملة من التوصيات تراها ضرورية للدفع بالتنمية في الولاية:

1 – إيلاء اهتمام أكبر لقطاع الغابات للتمكن من السيطرة على عملية محاربة التصحر والحفاظ على البيئة والمحيط واستقرار السكان وتحسين ظروف العيش.

2– توفير كل الشروط واستعداد الهيئات المعنية لجلب:

– مؤسسات الإنجاز للتكفل ببرنامج التنمية وتحقيقه كلية في الآجال والأهداف المحددة له.

– مستثمرين في مجال تنمية الاستثمار المنتج حسب الموارد والحاجيات التي تتوفر عليها الولاية.

3– فيما يخص التنمية العمرانية، يجب صب الاهتمام على مخططات توجيهية عمرانية بين البلديات، الشيء الذي سيسمح بمعالجة مشكلة العقار المطروحة بحدة في معظم البلديات واستهلاكه بشكل عقلاني.

4 – ضرورة الإسراع في اتخاذ كل الإجراءات اللازمة للشروع في تشغيل مركز دفن النفايات بتسبة علما بأن القضاء على القمامات غير الشرعية التي تعاني منها الولاية والتي يبلغ عددها 31، مرهون بالشروع في هذا المركز.

5– دعم الإدارة المحلية بإطارات تقنية وإدارية مقتدرة ووسائل إنجاز كافية ومنشآت إدارية لتلبية حاجيات ستة (6) دوائر تفتقر إلى مقرات ملائمة وخاصة دائرتا الكويف، والونزة الحدوديتان باعتبارهما ممثلتان لواجهة الدولة الجزائرية.

الخلاصة :

إن القفزة التنموية المنتهجة من طرف الدولة قد مست ولاية تبسة في أعماقها ونتج عن ذلك تحولات جذرية وتبقى الجهود متواصلة في إطار البرنامج التكميلي لدعم النمو الذي هو في طور الانجاز مع البرنامج الخاص بالهضاب العليا الذي يشمل 574 عملية بغلاف مالي يقدر بأكثر من 79 مليار دج، سيعززان، لا محالة عملية التنمية المتواصلة منذ السنوات الخمس الأخيرة وسيمكنان من استدراك التأخيرات التي ما تزال تعرفها بعض القطاعات.

قام وفد برئاسة السيد حاج سليمان عابد، رئيس لجنة التجهيز والتنمية المحلية، وعضوية السادة أعضاء اللجنة عبد القادر رقيق، مسعود بودهان، محمد مخلوفي، بزيارة إستطلاعية لولاية النعامة خلال الفترة الممتدة من 24 إلى 26 أفريل 2006، وذلك للوقوف على حالة ووضعية البرامج والمشاريع التنموية في مختلف دوائر الولاية في قطاعات السكن والعمران، البريد والمواصلات، البيئة، الأشغال العمومية.

ولايـــــة النعامة

الريف الأصيـــل .. يقاوم التمدن الزائف وإنتعـــاش مشاريع التنميـــــة المحلية

1 - قطاع السكن والعمران

تم إحصاء من 7868 إلى 31822 وحدة سكنية في نهاية سنة 2005 من بينها 3689 وحدة سكنية قديمة وغير صالحة للسكن، بينما انتقلت نسبة عدد الأفراد لكل مسكن من 9,75 في سنة 1966 إلى 6,04 في سنة 2005.

ومن أجل تحقيق استقرار سكان البدو الرحل فقد تميزت المرحلة ما بين 1966 و2005 بوضع برامج عمل للتقليل من النزوح الريفي والتخفيف من حدة الطلبات الاجتماعية للسكن في المناطق الحضرية.

كما تم تسطير عدة برامج على المدى البعيد (2005-2009) بهدف تحسين ظروف السكن الاجتماعي من بينها :

- العمل على تحسين وتطوير ظروف السكن في الأحياء الجديدة والأحياء المحرومة وذلك عبر كافة دوائر الولاية.
- مواصلة سياسة الإعانة من أجل ترميم السكنات.
- العمل على تزويد المواقع السكنية بمختلف المرافق (الإنارة العمومية، تطهير المياه...الخ)
- ترميم وإعادة تهيئة المراكز الحضرية الأساسية للولاية.
- بناء 9000 مسكن اجتماعي جديد، حضري وريفي عبر كل دوائر الولاية.

ونظرا لنقص اليد العاملة المؤهلة لإنجاز هذه المشاريع، فلقد تم إبرام اتفاقية بين وزارة السكن والعمران ووزارة التكوين المهني للتكفل بتكوين 274 حرفي في البناء يتوزعون عبر مختلف الورشات. كل ذلك لتوفير الشروط اللازمة من أجل ضمان النوعية في كافة الاختصاصات المهنية في مجال البناء.

2 - قطاع البريد والمواصلات

المسافات البعيدة .. تقلصها اتصالات حديثة

تحتوي الولاية على قواعد بريدية واتصالات هامة. وتتوزع حاليا القواعد البريدية كالتالي: 37 مكتب بريدي منهم :

- 01 مكتب رئيسي
- 20 مكتب نشط
- 03 وكالات بريدية
- 13 مكاتب توزيع

وبهذا فإن الكثافة البريدية والتي تعتبر مرضية إلى حد ما تقدر بـ 5235 ساكن/مكتب واحد. كما سجل بناء 3 مكاتب بريدية جديدة.

أما فيما يخص قواعد الاتصال فهي تتوزع كالتالي :

- 19 مركز هاتفي يحتوي على 21500 خط
- 05 عاكس تيار WLL (هاتف ثابت بدون خط)
- 02 محطة إذاعية
- 03 مركز للمكبرات الهيرتزية

للإشارة فإن الشبكة الهاتفية في مجمل الولاية رقمية (numérisé) كما قدرت الكثافة الهاتفية للولاية بـ 8,98 ساكن/الخط الواحد.

أما بالنسبة لتغطية الهاتف النقال من قبل المتعاملين العموميين والخواص تبقى غير كافية وفي هذا الصدد هناك برنامج مدروس وفق مدة زمنية محددة في طور الإنجاز.

الولاية مازالت تشتكي من نقص التغطية الهاتفية وكذا التغطية التلفزيونية الأرضية في منطقة الجنوب وحتى مركز الولاية.

ولتطوير هذا القطاع إنجازات في الأفق منها :

- مواصلة بناء أجهزة المكاتب البريدية خاصة في المناطق الريفية
- تهيئة وصيانة الأجهزة المستعملة
- تعميم الخدمة الهاتفية WLL عبر كامل الولاية.

3 - قطاع البيئة

التصحر .. الخطر الزاحف

من أجل حماية المحيط الطبيعي والمكافحة المستمرة للتصحر الذي تعاني منه الولاية منذ سنوات، إجراءات اتخذت للحد من هذه الظاهرة منها:

- التشجير(السد الأخضر)،
- تثبيت الكثبان الرملية،
- زرع أنواع خاصة من النباتات، (Gafta)

ومن أجل ضبط ومحاصرة التصحر أقيمت عدة دراسات في هذا المجال منها :

- دراسة حول ظاهرة التصحر،
- دراسة حول الثروة الغابية المهددة بالزوال.

وبالرغم من المجهودات المبذولة من طرف الجماعات المحلية لتحسين المحيط البيئي يبقى من الضروري إتخاذ إجراءات أخرى على مستوى قدرات البلديات .

من جهة أخرى قرارات اتخذت لحماية المحيط الايكولوجي وهي :

- إنشاء مركز تقني مشترك بين الولايات الثلاث (مشرية - نعامة- عين الصفرى).
- إنشاء مركز لمعالجة المياه الغير الصالحة للشرب،
- حماية بحيرة " أوقلة" حوض الطايرة (عين بن خليل).
- تجهيز وحماية منطقة جبل عيسى (عين الصفرى).

4- قطاع الأشغال العمومية

عرف هذا القطاع تطورا هاما في البنى التحتية سواء من الناحية الكمية والنوعية، حيث أنجزت مشاريع هيكلية مهمة موجهة للتنمية الاقتصادية في الولاية ولكل الجهة الجنوبية الغربية للبلاد، وتتمثل هذه المشاريع في

مطار مشرية : المغلق بسبب نقص الأسطول الجوي، وقد إستفاد المطار مؤخرا من عملية تدعيم.

- تحديث وتجديد وضعية طريق السكة الحديدية (مشرية- بشار).

- إنجاز محطتان للحافلات في كل من ولاية مشرية وعين الصفرى.

من جهة أخرى سيعرف هذا القطاع تدعيما في المستقبل بإنجاز طريق مشرية- رجم دموش (سيدي بلعباس)

الطرق : تتكون شبكة طرق ولاية النعامة أساسا من:

-الطريق الوطني رقم 6 بطول 276 كلم الأكثر، ويعرف حركة سير تقدر بـ 4000 سيارة في اليوم وهو يربط ولايات الشمال (سعيدة، معسكر، وهران) بالولايات الجنوبية الغربية للوطن.

- الطريق الوطني رقم 22 بطول 130كلم المار بالمدن "عبد المولى" و" مكمن بن عمار" ويربط ولايات تلمسان وسيدي بلعباس بالولايات الجنوبية الغربية.

- الطريق الوطني رقم 47 بطول 57.5 كلم المار عبر " تيوت" أصلة ويربط جنوب الولاية (عين الصفرى) بولاية البيض.

- الطريق الوطني رقم 13 بطول 40 كلم، ويقع في حدود شمال غرب للولاية.

في حين تتكون بقية الشبكة من طرق ولائية وبلدية بطول 1800 كلم.

الجدير بالذكر أنه سيتم تجديد طريق رقم 5 الولائي على طول 30 كلم مع بناء منشأ فني ببلدية "سفيسيفا" (دائرة سفيسيفا) في إطار برنامج التكميلي لدعم النمو.

أما في إطار برنامج تنمية الجنوب، فسيتم إنشاء طريق يربط بين بيوض- مشرّ مدينة إستجابة لطلبات سكان المنطقة.

توصل الوفد البرلماني خلال زيارته الميدانية لمختلف دوائر وبلديات الولاية إلى حصلة من الملاحظات عن الولاية ومنها :

- كبر مساحة الولاية،
- اختلال في التوزيع السكاني،
- تحتوي ولاية النعامة على 4 بلديات على الحدود المغربية (قصدير، عين بن خليل، صفيصفة، وجنين بورقيز) تعرف كلها ضعف الكثافة السكانية،
- مشكلة التصحر، فولاية النعامة تعرف نزوح سريع للكثبان الرملية،
- ضعف في استهلاك الثروات المحلية.

أنهت اللجنة زيارتها لولاية النعامة بعقد جلسة عمل مع الجهاز التنفيذي بمقر الولاية يوم 24 أفريل 2006، أين قدم السيد الحاج عابد سليمان في نهاية الجلسة جملة من الملاحظات والتوصيات التالية :

- دعم وتشجيع السكن الريفي،
- وضع معايير لتحفيز الإستثمار المحلي،
- مراجعة خفض تسعيرة النقل الجوي في إطار سياسة النهوض بالتنمية في الجنوب،
- المحافظة على خصوصية الولاية،
- إعطاء أهمية أكثر للحرف الصغيرة،
- إعادة استعمال المياه الغير الصالحة للشرب.

الخلاصة :

إن إنجاز مختلف هذه المشاريع ذات الأبعاد الوطنية والجهوية، ستؤدي لا محالة إلى تغيير تدريجي للوجه الحالي للولاية .

ولايتا بسكرة والمسيلة

قام وفد عن لجنة الصحة والشؤون الاجتماعية والعمل والتضامن الوطني برئاسة محمد فغول، رئيس اللجنة، بزيارة عمل لولايتي بسكرة والمسيلة من 09 إلى 12 جوان 2006 وذلك للاطلاع ومعاينة القطاعات الصحية بالولايتين.

أم البواقي، بسكرة و قالمة

كما قام وفد عن لجنة الفلاحة بقيادة السيد بلقاسم عطية رئيس اللجنة بزيارة عمل لولايات أم البواقي، بسكرة وقالمة من 17 إلى 22 جوان 2006 وذلك للاطلاع ومعاينة القطاعات الفلاحية بهذه الولايات.

في العدد القادم

تغطية شاملة لهذا النشاط البرلماني

المغرب

النساء يطالبن برفع تمثيلهن ضمن البرلمان

أعلنت مجموعة من مناضلات المجتمع المدني والنساء البرلمانيات المغربيات عن تبنين تقديم طلب للحكومة لرفع التمثيل النسوي إلى نسبة 30 بالمائة على الأقل من مقاعد البرلمان الجديد الذي سيتم انتخابه خلال الانتخابات التشريعية لسنة 2007.

وأشارت رشيدة طاهيري رئيسة الجمعية الديمقراطية للنساء المغربيات ومناضلات في أحزاب سياسية بتقديم مذكرة من أجل رفع عدد المقاعد المخصصة للنساء ضمن البرلمان القادم وتعتزم هذه المجموعة التي تضم أكثر من 500 عضو منهم برلمانيات وأخريات تنتمي بدعم وزيرتين في الحكومة تقديم المذكرة للوزير الأول ووزير الداخلية في إطار المفاوضات الجارية بين الوزارة الأولى والأحزاب السياسية من أجل مراجعة قانون الانتخابات.

وأبرزت رشيدة طاهيري أنه خلال الانتخابات التشريعية لسنة 2002 تم انتخاب 35 امرأة أي نسبة 10 بالمائة من إجمالي المنتخبين. وفي تشريعيات سنة 2007 تعتزم النساء المتخرطات في الجمعيات النسوية أو الأحزاب السياسية رفع هذه النسبة على 30 بالمائة على الأقل أي ثلث أعضاء البرلمان.

واعتبرت السعيدة نزهة سكناي برلمانية وعضو المكتب السياسي في الحزب الشعبي الاشتراكي (اليساري) أن "مذكرة المجموعة ترفض نمط الاقتراع الفردي الذي لا يتيح أية فرصة للتمثيل النسوي ويحتفظ بالاقتراع القائمة وفق النمط النسبي." وأن "النمط الحالي لعمل الأحزاب يقصي النساء" معبرة "تخوفها من تراجع المغرب في مجالات عديدة سيما حقوق الانسان والتقدم الديمقراطي".

وترغب مجموعة "الحركة من أجل تلك المقاعد المنتخبة للنساء" في أن ترعى الحكومة هذه المذكرة وأن يصادق عليها البرلمان خلال مناقشته مسألة مراجعة قانون الانتخابات.

البحرين

نحو إنشاء برلمان خليجي موحد

اختتمت يوم 04 ماي 2006 فعاليات الاجتماع العاشر لاجتماع الأمناء العامين لمجالس الشورى والوطنية والأمة والنواب لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، بعد أن ناقش المشاركون خلال يومين عددا من أوراق العمل واستعرضوا التجارب الخليجية في المجالس التشريعية لعمل الأمانات العامة، واتفق المشاركون على تطوير آليات العمل البرلماني الوصول إلى برلمان خليجي موحد.

وأكد البيان الختامي للاجتماع على أهمية عقد مثل هذه الاجتماعات في دعم مسيرة التعاون والتكامل ضمن منظومة العمل المشترك، مشيرين إلى أهمية توحيد الجهود وتطوير آليات العمل البرلماني وصولا به إلى برلمان خليجي موحد، منوهين بأهمية تكثيف ورش العمل بين الأمانات العامة لتصب في بوتقة تطوير العمل الخليجي الموحد.

وأكد المشاركون على أهمية هذا الاجتماع كونه "يحظى بالعمل المشترك خطوة على سلم تعزيز التكامل التشريعي والذي يعتبر هدفا استراتيجيا ويعكس الرغبة الصادقة في تبادل الخبرات والتجارب، وصولا إلى تحسين الأداء". كما أكدوا على أهمية ما تضمنته بنود جدول أعمال هذا الاجتماع والتي تتركز في تطوير أعمال اللجان ورفع مستوى الأداء شكلا ومضمونا، بما في ذلك دعم كوادرها وهياكلها التنظيمية والأجهزة المساندة لها والتي تزودها بالمعلومات والبحوث التي تهيئ لها الأرضية المشتركة لاتخاذ القرارات السليمة بما يسهم في دفع وتهيئة الظروف المناسبة لأداء أعمالها في إطار مسيرة عمل الأمانات العامة للمجالس بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والتي تعد رافدا أساسيا من روافد تطوير التعاون والتنسيق بين دول المجلس. وقد اعتمد الاجتماع مشروع خطة التدريب المشتركة لعام 2006، على أن تتولى الأمانة العامة للمجلس الوطني الاتحادي بدولة الإمارات العربية المتحدة دراسة تنظيم برامج تدريبية مع المعهد الجمهوري بواشنطن أو أي جهة أخرى متقدمة في هذا المجال لتحقيق الأهداف المرجوة وذلك بالتنسيق مع لجنة التدريب، والأمر الاجتماع تكليف الأمانتين العامتين بمجلسي الشورى والنواب في البحرين بدراسة التعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (PNU) لإقامة دورات وبرامج تدريبية وتنظيم زيارات استطلاعية والتعاون لهذا الغرض من ذوي الخبرة لإقامة دورات وورش.

ودعا الاجتماع جميع الأمناء العامين للبرلمانات العربية إلى اجتماع خاص يعقد في دمشق في بداية شهر يوليو القادم يتم خلاله الخروج بصيغة نهائية لتطوير منظومة عمل الأمانة العامة للاتحاد البرلماني العربي.

الكويت

فوز المعارضة في الانتخابات التشريعية

أعلنت النتائج النهائية الرسمية أن المعارضة الكويتية حققت تقدما في الانتخابات التشريعية التي أجريت يوم الخميس 29 جوان 2006 وقد فازت بـ 33 من المقاعد في البرلمان مقابل 29 في البرلمان السابق. كما أعلنت نفس النتائج أنه لم تنتخب أية امرأة من 28 مرشحة شاركن في الانتخابات وهي الأولى في تاريخ الكويت تشارك فيها النساء.

وقد تم اجراء انتخابات مجلس الأمة الجديد في الكويت بموجب المرسوم رقم 147 لسنة 2006، الذي أصدره الأمير الصباح في 21 ماي الماضي ويقضي بحل المجلس والدعوة لانتخابات مبكرة أواخر شهر جوان. وبهذا يكون قد حسم من خلاله الخلاف القائم بين الحكومة وأغلبية النواب بمجلس الأمة حول مشروع لتعديل الدوائر الانتخابية.

فرنسا

فرنسا تعتمد قانونا جديدا للهجرة

وافقت الجمعية الوطنية الفرنسية على قانون جديد، أكثر تشددا للهجرة إلى فرنسا. وبحسب القانون الجديد سيكون من الصعب جدا للمهاجرين الذين لا يمتلكون مهارات الإقامة في فرنسا. كما يلغي القانون الجديد حق الإقامة للمهاجرين غير الشرعيين الذين أمضوا عشر سنوات في فرنسا.

ويقول وزير الداخلية الفرنسي نيكولا ساركوزي والذي تبنى هذا القانون أن هذا القانون سيجعل القوانين الفرنسية متماثلة مع القوانين السارية في بقية الدول الأوروبية. أما منتقدو القانون فهم يعتبرون أنه عنصري ويتهمون ساركوزي بالتوجه نحو أقصى اليمين الفرنسي.

لكن ساركوزي يقول أن على فرنسا التحكم بتوقيت الهجرة إليها بدلا من لعب دور البلد المستقبل للمهاجرين ويعتبر ساركوزي من المتنافسين الأقوياء في الانتخابات الرئاسية الفرنسية القادمة.

ويلزم القانون الجديد المهاجرين من خارج الاتحاد الأوروبي بالتوقيع على تعهد بتعلم اللغة الفرنسية واحترام مبادئ الجمهورية الفرنسية ويضع قيودا شديدة على موضوع استقدام المهاجرين لعائلاتهم.

وقال ساركوزي إن اضطرابات الضواحي التي شهدتها فرنسا الصيف الماضي قد أثبتت فشل نظام الهجرة والاندماج في فرنسا ويضيف أن من حق فرنسا أن تختار المهاجرين الذين تريدهم مثل عدد من الدول الأوروبية.

ويجدر بالذكر أن أغلب المهاجرين إلى فرنسا هم من سكان مستعمراتها الإفريقية السابقة وكان القانون الجديد محل انتقاد العديد من الدول الإفريقية وأخرهم كان الرئيس السنغالي عبد الله واد.

الولايات المتحدة الأمريكية

مجلس الشيوخ يصادق على دفع حصة الولايات المتحدة كاملة في ميزانية الأمم المتحدة

صادق مجلس الشيوخ الأمريكي يوم 24 جوان 2000 على دفع الولايات المتحدة لحصتها كاملة في ميزانية الأمم المتحدة المخصصة للانفاق على عمليات المنظمة لحفظ السلام في العالم وذلك مصادر اعلامية أن تصويتا أقره المجلس على ميزانية الدفاع سيرفع سقف المخصصات المالية على واشنطن من نسبة 25 بالمائة الحالية للانفاق على عمليات حفظ السلام الدولي المحددة حاليا من قبل الكونغرس إلى 27 بالمائة، وهي النسبة التي تقول الأمم المتحدة أن واشنطن تدين بها للمنظمة الدولية.

وفي هذا الصدد صرح النائب الديمقراطي جوزيف بيدن عضو لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ أن الأرقام التي وضعتها وزارة الخارجية الأمريكية حول المبالغ المتأخرة المستحقة على الولايات المتحدة للأمم المتحدة تشير إلى أن عليها دفع 68 مليون دولار.

يذكر أن الكونغرس الأمريكي كان قد أخر تسديدها عام 1999 يعتبر حصة الولايات المتحدة من ميزانية الأمم المتحدة للانفاق على عمليات حفظ السلام الدولية بـ 25 بالمائة فقط على الرغم من أن الجمعية العامة للأمم المتحدة حددت واعتمادا على على الدول وتمتعها بالثروات حصة واشنطن بـ 31 بالمائة.

وتنشر الأمم المتحدة حاليا 15 بعثة حفظ سلام تضم 75 ألف جندي ورجل شرطة و13 ألف مدني، حيث توجد البعثة الأكبر في الكونغو وينتشر 17 ألف عنصر حفظ سلام هناك، تليها قبرص وفيها 15800 جندي فباكستان بـ 9300 جندي حيث بلغ انفاق الأمم المتحدة العام الماضي على هذه البعثات نحو 4,9 مليار دولار.

فيتنام

البرلمان الفيتنامي يختار رئيسا جديدا للبلاد

اختار البرلمان الفيتنامي نجويان مينه تريت رئيس الحزب الشيوعي في العاصمة رئيسا جديدا للبلاد. وحصل تريت على تزكية برلمانية بنسبة 94 بالمائة، حيث أنه كان المرشح الوحيد لمنصب الرئيس. كما اختير نائب رئيس الوزراء نجويان تان دونج رئيسا جديدا للوزراء خلفا لفان كهاي الذي يبلغ من العمر 72 عاما.

يذكر أن كل من رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ورئيس البرلمان قد قدموا استقالاتهم لإتاحة المجال لقيادة جديدة. وبذلك فإن بتعيين بعض الوزراء في تقديم استقالتهم في خطوات تهدف إلى تجديد القيادة السياسية للبلاد.

سلوفاكيا

حزب المعارضة اليساري السلوفاكي يفوز في الانتخابات البرلمانية

أظهرت النتائج الأولية التي أعلنتها لجنة الانتخابات السلوفاكية أن الحزب اليساري المعارض بزعامة روبير فيكو حقق فوزا في الانتخابات التشريعية بعد تحصله على نسبة 29,75 بالمائة.

وذكرت مصادر صحفية أن الاتحاد الديمقراطي والمسيحي الذي يترعمه رئيس الوزراء الحالي ميكولاش دزوروندا يتصدر المرتبة الثانية بنسبة 17,7 بالمائة وذلك بعد فرز أصوات الناخبين في 80 بالمائة من مكاتب الاقتراع. أما حزب التحالف المجري الممثل للأقلية المجرية في سلوفاكيا فتحصل على 11,93 بالمائة.

كما كشفت النتائج على أن الحزب الوطني السلوفاكي (يمين متطرف) الذي ينشر علما أفكاره المعادية للمجريين والغجر فحصل على 11,37 بالمائة من الأصوات والتي يعتبرون على 9,95 بالمائة الذي لن يكونوا ممثلين في البرلمان المكون من 150 مقعدا.

ذكـــرى وترحم

في الذكرى الرابعة لوفاة المجاهد المرحوم محمد الشريف مساعدية،والتي أحيتها جمعية مشعل الشهيد بقسنطينة في بداية شهر جوان 2006 . بعث السيد عبد القادر بن صالح، رئيس مجلس الأمة الرسالة التالية :

بسم الله الرحمن الرحيم

أخواتي إخواني ..

إنها لمكرُمة تحسب لجمعية مشعل الشهيد أن تقف اليوم وقفة الوفاء و العرفان بمناسبة الذكرى الرابعة لوفاة المجاهد المرحوم محمد الشريف مساعدية ، ذلك الرجل الذي ترعرع منذ أيام شبابه الأول في مدرسة الحركة الوطنية ، فاستقى من الرواد مُثلها ، وتغذّى منها مع جيله بزاد الطريق ، توقاً للحرية ، وطلباً للإنعتاق.. فكان بذلك أصيلاً في النضال ، ثابت الجذور في الذود عن انتماء وهوية الأمة ، ثم بعد ذلك مجاهدا محارباً في الصفوف الأولى مع فجر ثورة التحرير المجيدة، نذكره– اليوم– صنديداً مقداماً، شهم المواقف، عالي الهمة،له في ميادين المعارك شواهد ، و في التدبير مواعظ.

في هذه الذكرى الرابعة لوفاة الأخ المجاهد الرئيس محمد الشريف وأنا أترحم على روحه الطاهرة معكم، لا أزعم استحضار مسيرة نضالية ، تمتد على أكثر من نصف قرن، بدأت مع بروز الحركة الوطنية، وانتهت برحيل الفقيد في وقت كانت فيه الجزائر على أعتاب المصالحة الوطنية، بعد أن عاشت آلام ومآسي عشرية الدم و الدمار .. و إن في رحيله – رحمه الله – قبل ثلاث سنوات لحرقة أليمة لمن عرفه وخبر طبعه، فلقد كان بنفسه شوق لزمن الوئام والمصالحة .. يراها قريبة آتية، وقد لاحت بوادرها و إرهاصاتها.

إن رجالاً مثل سي محمد الشريف – أخواتي إخواني – يُحتفى بهم لأنهم بلغوا في وطنيتهم المدى البعيد، فما منّوا بذلك ، ولأنهم عملوا في ما تولوا من مناصب رفيعة ومسؤوليات جسام بما أوتوا من إخلاص وتفان ، وما ترفعوا بذلك إستكباراً بل رُفِعوا تقديراً وإحتراماً.

لقد خلد محمد الشريف إلى الصمت والسكينة عندما إستجدت ظروف دفعت به إلى ذلك، و في هذه الحال ظل يرْقب الأوضاع متألماً، متحسراً، موجوعَ النفس، كرفاقه المجاهدين لما آلتْ إليه أحوال البلاد من إرهاب همجي أعمى، ما كان يخطر على بالهم وهم الذين قرّتْ عيونهم بالإستقلال، وإرتسمت بل نُقشت في ضمائرهم الجزائر الحرة الكريمة آمنة ، متآخية ، متضامنة.

أخواتي إخواني ..

لقد شاءت الأقدار أن تكون خاتمة المسيرة اعترافاً و امتناناً لسي محمد الشريف، إذا عينه أخوه المجاهد فخامة رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة عضواً بمجلس الأمة و انتخب لاحقا رئيسا له، عربون وفاء للعقلاء المتمرسين.

ومن موقعه رئيساً للغرفة البرلمانية الثانية تهيأت له فرصة المساهمة من جديد في أحد أهم المنعطفات التاريخية في بلادنا بالتمهيد الهادئ والرصين لأجواء المصالحة الوطنية التي ينعم بها شعبنا .. وها هي ذكراه الطيبة تحوم علينا وستبقى وقد تحقق المقصد ، وخرجت الجزائر – و الحمد لله– من أزمتها مشرئبة إلى الآفاق التي تطلع إليها الشهداء و المجاهدون.

ولن يتأتى لي أن أنهي كلماتي هذه دون أن أنوه بمبادرة جمعية مشعل الشهيد التي أتاحت لنا هذه الوقفة للتذكر، وللوفاء، وللترحم على روح فقيد الجزائر الأخ المجاهد الرئيس محمد الشريف مساعدية.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

..إلى...

...المستقبل..